تنمية الكفايات المهنية للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية
من خلال تدريبه للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى

أ. م. د/ منال مصطفى حسن*

مقدمة:

الموسيقى هي لغة تعبر عن أحاسيس الإنسان، وسواء كانت هادئة أو صاخبة، فرحة أو حزينة، لها آثار عديدة عليه. فالموسيقى الهادئة تعمل على تصفية الذهن ودفع الملل والكآبة، وتساعد على الشفاء من أمراض كثيرة عضوية ونفسية، أما الموسيقى الصاخبة فتثير القلق, والموسيقى القوية تثير الحماس، فما من شيء نحسه أو نفكر به إلا وتستطيع الموسيقى التعبير عنه، ولذلك استخدمت كعلاج منذ عصور قديمة وفي ثقافات مختلفة.

وتلعب الموسيقى دوراً كبيراً في تحسين وتطوير قدرات ومهارات ذوي الهمم، وتساعدهم بقدر كبير في التخلص من العزلة والحد من الملل والتوتر، والشعور بالإرتياح النفسي الجيد، فالعزف على الآلات الموسيقية المختلفة ينمي التركيز لديهم، إضافة إلى تنمية الحركة الإيقاعية المصاحبة للموسيقى كالتصفيق والمشي الإيقاعي، واستخدام أدوات الباند الإيقاعية لمحاكاة الايقاعات المسموعة، مما يعمل على تحسين الحركة، وتطوير التآزر العقلي والحركي لذوي الهمم، إلى جانب تطوير الغناء للجوانب اللغوية والنطق لديهم. [١]

وأكدت الدراسات والبحوث على أن ذوي الهمم لديهم القدرة على الإستجابة للأنشطة الموسيقية المختلفة، إذا توفرت لهم الوسائل والتدريبات المناسبة، لما لديهم من قصور في بعض العمليات العقلية، والأداءات الوظيفية المرتبطة بقصور في السلوك التكيفي.

ومن بين الدراسات التي أكدت على ضرورة استخدام الأنشطة الموسيقية لذوي الهمم على اختلاف إعاقاتهم، نجد دراسة كل من (صادق، ١٩٨٢م)، دراسة (فرج، ١٩٨٢م)، دراستي (عبد القادر، ١٩٨٢م، ١٩٩٦م)، دراستي (الألفي، ١٩٨٩م، ١٩٩٦م)، دراسة (الجداوي، ١٩٩٠م)، دراسة (عبد الله، ١٩٩٥م)، دراسة (النيلي، ١٩٩٥م)، دراسة (محمود، ١٩٩٨م)، دراسة (الدهان، ١٩٩٨م)، دراسة (رشدي وآخرون، ١٩٩٨م)، دراسة (عبد الباري، ١٩٩٩م)، دراسة (الطيب،

---

* **أستاذ مساعد بقسم التربية الموسيقية – تخصص موسيقي عربية – كلية التربية – جامعة قناة السويس**

[١] عادل عبد الله محمد، وآخرون، "فعالية برنامج علاجي للأنشطة الموسيقية المتنوعة في تحسين مستوى النمو اللغوي للأطفال التوحديين"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية ،جامعة أسيوط، مج ٢٤، ع١، ج ٢، يناير ٢٠٠٨م، ص ٨٦

٢٠٠٠م)، دراسة (عسل، ٢٠٠٠م)، دراسة (أمين، ٢٠٠٢م)، دراسة (عزام، ٢٠٠٤م)، دراسة (عبد الله ، عزت، ٢٠٠٥م)، ودراسة (الشعراوي، ٢٠٠٧م).

ويعد المعلم الركن الأساسي فى العملية التعليمية، حيث أن رفع مستوى تلك العملية وتحسينها لا يتم إلا بتحسين مستوى المعلم ورفع كفاءته التدريسية، لذلك أصبح الاهتمام بإعداد المعلم أثناء دراسته أمراً ضرورياً وحيوياً للارتقاء بالعملية التعليمية. [١]

وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بإعداد الطالب المعلم وتدريبه أثناء دراسته لإكتساب بعض الخبرات اللازمة التى يجب أن يتلقاها في تخصص التربية الموسيقية ، وتنمية مهاراته التدريسية الموسيقية، والإهتمام بدراسة وتحليل المواقف التدريسية التى تواجهه أثناء التدريس، وبناء البرامج وفقاً لإحتياجات المرحلة التعليمية الفعلية التي يقوم بالتدريس لها.

وتقوم حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات التدريسية على مسلمة رئيسية أساسها أن عملية التدريس يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات، وإذا أمكن إستخلاص هذه الكفايات وتدريب المعلمين عليها , سوف يؤدي ذلك بدوره إلى إعداد معلمين على مستوى عالي من المهنية.[٢] وحديثاً ظهرت الحاجة إلى معلمين متخصصين لذوي الهمم من أجل تحقيق أفضل علاج ممكن لهم، إذ أنه يساهم في التكوين الذاتي لهم، ويزودهم بمهارات التعبير والتواصل مع محيطهم، مما يُسهل عملية إدماجهم في المجتمع.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لتنمية الكفايات المهنية (المعرفية والمهارية) للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية لعلاج ذوي الهمم بالموسيقى بإعتبارها أحد الأساليب العلاجية التي يجب أن تتضمنها منظومة الرعاية والتأهيل الخاصة بهم، مع عرض لبعض المهارات والأنشطة الموسيقية التي يمكن استخدامها معهم.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال إشرافها على مجموعات التدريب الميداني للفرقتين الثالثة والرابعة, شعبة التربية الموسيقية أن الطلاب/المعلمين لديهم قصور فى الكفايات المهنية اللازمة للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى، على الرغم من وجود حالات الدمج لذوي الهمم في بعض المدارس. لذلك تكمن مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

---

(١) محمد عبد الستار سالم، وآخرون، "الكفايات المهنية لدي بعض معلمي التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة الشاملة"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، ٢٠١٢م، مج ٢٠١٢ ، ع ٢٧، ص ٤٨٣ – ٥١٤

(٢) عبد الله الجواد، "رؤى تربوية حول إعداد المعلم وتوحيد مصادر إعداده" ، المؤتمر العلمي الثاني، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ١، ص ١٤

"كيف يمكن تنمية الكفايات المهنية للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية وتدريبه للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى؟"

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الكفايات المهنية الواجب تنميتها للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى؟
٢. كيف يمكن تنمية الجانب المعرفى لبعض الكفايات المهنية للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية من خلال تدريبه للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى؟
٣. كيف يمكن تنمية الجانب المهارى لبعض الكفايات المهنية للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية من خلال تدريبه للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى؟

أهداف البحث:

الهدف الرئيسى للبحث هو تنمية الكفايات المهنية للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية من خلال تدريبه للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على أهم الكفايات المهنية الواجب تنميتها للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى.
٢. تنمية الجانب المعرفى لبعض الكفايات المهنية للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية من خلال تدريبه للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى.
٣. تنمية الجانب المهارى لبعض الكفايات المهنية للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية من خلال تدريبه للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى.

أهمية البحث:

أ. الأهمية العلمية:

١. تعتبر هذه الدراسة– في حدود علم الباحثة– الأولى من نوعها التي تتناول تنمية الكفايات المهنية لدى طلاب شعبة التربية الموسيقية وتدريبهم للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى.
٢. يمكن للإطار النظري للعلاج بالموسيقي لذوي الهمم أن يفيد في إثراء المعرفة العلمية في التخصص الموسيقي.

ب. الأهمية التطبيقية

١. تساعد الدراسة- بشكل خاص- مخططي مناهج التربية الموسيقية فى وضع مخطط للأنشطة الموسيقية الخاصة بعلاج ذوي الهمم أثناء دمجهم بالمدارس التي تطبق سياسة الدمج.

٢. سوف تساهم الدراسة في إعداد معلم تربية موسيقية متخصص لفئة ذوي الهمم مهنياً وتربوياً وأكاديمياً بكليات التربية والتخصصات النوعية.

حدود البحث:

أ. **الحدود المكانية:** كلية التربية – جامعة قناة السويس

ب. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٠/٢٠٢١م)

مصطلحات البحث:

١. الكفايات المهنية:

هى مجموعة المهارات التي يجب أن يمتلكها المعلمون، ويمارسونها في أثناء تدريسهم الصفي في مجالات (المحتوى، والأهداف، والوسائل التعليمية، والأنشطة التدريسية، وطرق التدريس، وإدارة الصف والتقويم).[١] وهي قدرة المعلم على توظيف مجموعة مركبة من المعارف وأنماط السلوك والمهارات أثناء آدائه لأدواره التعليمية داخل الفصل بدرجة لا تقل عن مستوى الإتقان الذي تم تحديده. [٢]

وتعرفها الباحثة على أنها مجموعة من المعلومات والمهارات التي يجب أن يمتلكها معلم التربية الموسيقية، ليكون قادراً على أدائها بكفاءة وإتقان عند تخطيط وتنفيذ وتقويم العلاج بالموسيقى لذوي الهمم على اختلافهم، وبشكل يمكن ملاحظته وقياسه.

٢. الكفايات المعرفية:

ويقصد بها المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء المعلم في شتى مجالات عمله (التعليمي، التعلمى). [٣]

---

(١) محمد الغزيوات، "الكفايات التعليمية المتوافرة لدى الطلبة المعلمين تخصص معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة من وجهة نظر معلمي الدراسات الإجتماعية المتعاونين في محافظة الكرك/ الأردن،وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي"، **مجلة جامعة الملك سعود**، ٢٠٠٠م، ع ٣٥، ص ١١٨

(٢) ، (٣) ، (٤) كمال الدين محمد هاشم، **"كفايات المعلم التدريسية في تخطيط الدرس- تنفيذ الدرس- التقويم في التدريس"**، مكتبة الرشد، ٢٠٠٤م، ط١ ، ص ١٧

٣. **الكفايات المهارية (الأدائية):**

ويقصد بها كفاءات الأداء التي يُظهرها المعلم، وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية ... الخ) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حّصله المعلم سابقًامن كفايات معرفية. (٤)

٤. **العلاج الموسيقي Music Therapy** : يعرف على أنه الإستخدام الموصوف للموسيقى بمختلف أنواعها من أجل إستعادة وتحسين الصحة العاطفية والجسدية والفسيولوجية والروحية للمريض. (١)

٥. **ذوي الهمم:** هو مصطلح يُطلق على الأشخاص الذين يحتاجون إلى بذل قدر كبير من الطاقة والهمة، للتأقلم مع ظروف الحياة العادية وممارسة حياتهم بشكل طبيعي مثل الآخرين، واجتياز العقبات التي نشأت نتيجة اختلافاتهم الجسدية، أو هم من يُطلق عليهم أيضًا (ذوي الاحتياجات الخاصة).(٢)

٦. **المعالج الموسيقي Music Therapy Clinician:** هو من يقوم بعملية العلاج، وهو الذي يجمع بين علم النفس والموسيقى.(٣)

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة مجموعات كما يلى:

١. الدراسات التي تناولت الكفايات التدريسية للطالب/المعلم.
٢. الدراسات التى تناولت تنمية مهارات الطالب/المعلم موسيقياً.
٣. الدراسات التى تناولت أثر الموسيقى في علاج وتأهيل ذوي الهمم.

أولاً – الدراسات التى تناولت الكفايات التدريسية للطالب/المعلم:

الدراسة الأولى بعنوان: " فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العملية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة" (٤)

---

(١) محمد عودة العنزي، "**حان الوقت لإنشاء أسام خاصة للعلاج بالموسيقى**"، مقال منشور، جريدة الرياض، الإثنين ٢٥ شعبان ١٤٢٧هـ/ ١٨ سبتمبر ٢٠٠٦م، ع ١٣٩٦٥ ، https://www.alriyadh.com

(٢) رقية الصاوي، " **إلى ذوي الهمم والإرادة – الإتاحة للجميع**"، مقال منشور، تمكين، ٢٧ فبراير ٢٠٢١م ، https://tamkiin.com

(٣) https://ontology.birzeit.edu/

(٤) منال نجم، **فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العملية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر غزة، فلسطين، ٢٠١٠م

إستهدفت الدراسة معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العملية لدى الطلبة المعلمين في قسم الدراسات الإسلامية، وقد استخدمت المنهج شبه التجريبي، وإجراء قياس قبلي بعدي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية الجانب الأدائي لمهارات التربية العملية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

الدراسة الثانية بعنوان: "الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص" (١)

إستهدفت الدراسة معرفة مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في الأردن للكفايات التدريسية، من وجهة نظرهن في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والتخصص، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الكفايات التدريسية التي تمتلكها المعلمات هي: استغلال وقت الحصة بفاعلية، واستخدام الأسلوب التدريسي الملائم للموقف التعليمي، وصياغة الأسئلة التقويمية بطريقة واضحة ومحددة، وجذب انتباه الطلبة.

الدراسة الثالثة بعنوان: "الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة/المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية" (٢)

إستهدفت الدراسة التعرف على الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة/المعلمين، تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية، وقد أظهرت النتائج مدى احتياج عينة الدراسة لكفايات المجالات الثمانية ولكن بنسب متفاوتة، حيث جاء في أعلى سلم الاحتياجات للكفايات كفايات عرض الدرس، ثم التقويم، ثم غلق الدرس، تليها الوسائل التعليمية، ثم استثارة انتباه التلاميذ وتهيئتهم للدرس، ثم التخطيط، ثم إدارة الصف، وأخيراً الكفايات المتعلقة بالأهداف التدريسية.

الدراسة الرابعة بعنوان: " فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الأزهر– غزة في ضوء استراتيجية إعداد المعلمين (٢٠٠٨)" (٣)

---

(١) قاسم خزعلي، عبد اللطيف مومني، الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص ، **مجلة جامعة دمشق**، مج ٢٦، ع ٣، أغسطس ٢٠١٠م، ص ٥٥٣ – ٥٩٢

(٢) راشد أبو صواوين، الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية ، **مجلة العلوم الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، مج ١٨، ع ٢، يونيو ٢٠١٠م، ص ٣٥٩ – ٣٩٨

(٣) باسم صالح مصطفى العجرمي، " **فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الأزهر– غزة في ضوء استراتيجية إعداد المعلمين (٢٠٠٨)** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر– غزة، فلسطين، ٢٠١١م

إستهدفت الدراسة بناء برنامج تدريبي لتطوير الكفايات المهنية لدى الطلبة معلمي التعليم الأساسي في ضوء استراتيجية إعداد المعلمين (٢٠٠٨)، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وكانت نتائج الدراسة لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فعالية البرنامج في احتفاظ الطلبة بالمعلومات التي اكتسبوها.

الدراسة الخامسة بعنوان: " تأثير برنامج مقترح في التربية الموسيقية لتنمية بعض كفايات التدريس الإبداعي لدى الطالب/المعلم وأثرة علي التحصيل الموسيقي لطلاب الصف الأول الثانوي" (١)

إستهدفت الدراسة التعرف على أهم كفايات التدريس الإبداعي التي يجب تنميتها لدي الطالب/المعلم بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية، وقياس أثره علي زيادة التحصيل الموسيقي لطلاب الصف الأول الثانوي، إلى جانب فاعلية البرنامج في تنمية بعض كفايات التدريس الإبداعي في الجانب المعرفي والجانب المهاري للتربية الموسيقية، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها الدراسة هي وجود فروق ذات دلاله إحصائيه لصالح القياس البعدي للإختبار التحصيلي الخاص بالجانب المعرفي، والجانب المهاري لكفايات التدريس الإبداعي في التربية الموسيقية، مما يؤكد علي وجود علاقة طردية بين زيادة التحصيل الموسيقي لدي طلاب الصف الأول الثانوي وبين تنمية كفايات التدريس الإبداعي للطالب/المعلم.

التعليق:

من حيث الهدف: تناولت تلك المجموعة من الدراسات تنمية مهارات التربية العملية لدى الطلبة المعلمين كما في دراسة (نجم، ٢٠١٠م)، وتناولت الكفايات التدريسية من وجهة نظر المعلمين نفسهم من المؤهل العلمي وسنوات الخبرة كما في دراسة (خزعلي & مومني، ٢٠١٠م) واحتياجاتهم التدريبية كما في دراسة (صواوين، ٢٠١٠م)، وتطوير الكفايات المهنية لدى الطلبة المعلمين كما في دراسة (العجرمي، ٢٠١١م)، وتنمية أهم كفايات التدريس الإبداعي كما في دراسة (حسن، ٢٠١٥م)، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية في أهدافها من حيث تنمية الكفايات التدريسية لطالب شعبة التربية الموسيقية للتعامل مع مختلف الاحتياجات لذوي الهمم، بالإضافة إلى المهارات التدريسية الأساسية للتعامل مع ذوي الهمم.

---

(١) بدرية حسن علي حسن، تأثير برنامج مقترح في التربية الموسيقية لتنمية بعض كفايات التدريس الإبداعي لدى الطالب/المعلم وأثره علي التحصيل الموسيقي لطلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة علوم وفنون الموسيقى**، كلية التربية الموسيقية، مج (٣٠)، يناير ٢٠١٥م

أما من **حيث المنهج** استخدمت المنهج شبه التجريبي كما في دراسة (نجم، ٢٠١٠م)، والمنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة عن طريق القياس (القبلي– البعدي) كما في دراسة (حسن، ٢٠١٥م)، والمنهج الوصفي التحليلي كما في دراسة (خزعلي & مومني، ٢٠١٠م)، ودراسة (صواوين، ٢٠١٠م)، والجمع بين المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي كما في دراسة (العجرمي، ٢٠١١م)، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (حسن، ٢٠١٥م) في استخدامها للمنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة عن طريق القياس (القبلي– البعدي)، وتختلف مع باقي الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

أما من **حيث العينة** كانت العينة الطلاب (المعلمين) كما في دراسة (نجم، ٢٠١٠م)، ودراسة (صواوين، ٢٠١٠م)، ودراسة (العجرمي، ٢٠١١م)، الطالب/ المعلم بقسم التربية الموسيقية كما في دراسة (حسن، ٢٠١٥م)، ومن المعلمين كما في دراسة (خزعلي & مومني، ٢٠١٠م)، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في العينة التي تكونت من الطلاب المعلمين. واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (خزعلي & مومني، ٢٠١٠م) في العينة التي كانت من المعلمين.

أما من حيث **أدوات الدراسة** استخدمت قياس قبلي بعدي في صورة اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة كما في دراسة (نجم، ٢٠١٠م)، ودراسة (العجرمي، ٢٠١١م)، ودراسة (حسن، ٢٠١٥م)، واستمارة استبيان مكونة من (٣٨) كفاية تدريسية كما في دراسة (خزعلي & مومني، ٢٠١٠م)، وفي دراسة (صواوين، ٢٠١٠م) التي تكونت من ثماني مجالات ضمت (٧٠) كفاية فرعية، واتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة (نجم، ٢٠١٠م)، ودراسة (العجرمي، ٢٠١١م)، ودراسة (حسن، ٢٠١٥م)

ثانياً – الدراسات التي تناولت تنمية مهارات الطالب/المعلم موسيقياً:

الدراسة الأولى بعنوان: " أثر الدورات التدريبية في تطوير معلمي الموسيقى في المدارس الحكومية في الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين ومدراء مدارسهم " [(١)]

إستهدفت الدراسة الكشف عن أثر الإعداد والتدريب الأكاديمي لمعلمي الموسيقى على أدائهم التدريسي خلال عملهم، والتعرف على إحتياجاتهم لبرامج التدريب الملائمة، والتأكد من أن المشروع يحقق أهدافه الموضوعة، ولقد أظهرت النتائج أن معلمي ومعلمات الموسيقى الذين إلتحقوا بهذه

(١) أحمد موسى، أثر الدورات التدريبية في تطوير معلمي الموسيقى في المدارس الحكومية في الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين ومدراء مدارسهم ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، مج (٢٣)، ع (٢)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين، ٢٠٠٩م

الدورات اكتسبوا مهارات وأساليب جديدة بدرجة عالية بلغت نسبة (٧٤٪)، وأنهم اكتسبوا طرق جديدة لعرض الأغاني والأناشيد المدرسية وتقديمها بطريقة أفضل، بالإضافة إلى مهارات جديدة في تكوين الفرق الموسيقية، وفي تحقيق الإتصال والتواصل من خلال الموسيقى.

الدراسة الثانية بعنوان: " فاعلية برنامج قائم على معايير أداء الطالب معلم التربية الموسيقية في تنمية مهارات التدريس للمعاقين عقلياً " (١)

إستهدفت الدراسة إعداد قائمة بمعايير أداء الطالب/معلم التربية الموسيقية للتدريس للتلاميذ المعاقين عقلياً، برنامج قائم على هذه المعايير، والتعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الطالب/معلم التربية الموسيقية للتدريس للتلاميذ المعاقين عقلياً، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على معايير أداء معلم التربية الموسيقية نتيجة استخدام التعلم النشط وتوجيه الطلاب إلى التعلم باستخدام الحاسب والتدريب على أداء مهارات التدريس من خلال استخدام التدريس المصغر.

الدراسة الثالثة بعنوان: "الإعداد المهني التربوي لمعلم التربية الموسيقية – تربية خاصة (دراسة حالة: كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس)" (٢)

إستهدفت الدراسة واقع الإعداد المهني التربوي لمعلم التربية الموسيقية– التربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، وكيفية إعداد هذا المعلم لفئات ذوي الإعاقة المختلفة من خلال وضع تصور مقترح لإعداده مهنياً وتربوياً بكليات التربية النوعية بمصر، وهذا من خلال دراسة حالة تحليلية للوائح والدبيات، وكذلك المقابلة الشخصية غير المقننة للتعرف على واقع إعداد المعلم النوعي بأقسام التربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس.

الدراسة الرابعة بعنوان: " إستراتيجية مقترحة في ضوء التعلم التعاوني لتحسين تدريس بعض مهارات التربية الموسيقية للطلاب المعلمين " (٣)

إستهدفت الدراسة إعداد قائمة ببعض مهارات تدريس التربية الموسيقية، والتي يجب توافرها في الطلاب/المعلمين، مع اقتراح إستراتيجية التعلم التعاوني لتساعد في تحسين تدريس بعض مهارات

---

(١) مروة محمد رضا خلف محمد ، وآخرون ، فاعلية برنامج قائم على معايير أداء الطالب معلم التربية الموسيقية في تنمية مهارات التدريس للمعاقين عقلياً ، **مجلة بحوث في التربية النوعية**، العدد الثاني، ٢٠١٥م

(٢) هبة عبد الفتاح مسعد محمد حمص، الإعداد المهني التربوي لمعلم التربية الموسيقية – تربية خاصة (دراسة حالة: كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ، **مجلة العلوم التربوية**، ع ٣، ج ٤، يوليو ٢٠١٨م

(٣) شيماء جمال الدين عبد الله علي شاهين، **إستراتيجية مقترحة في ضوء التعلم التعاوني لتحسين تدريس بعض مهارات التربية الموسيقية للطلاب المعلمين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٩م

التربية الموسيقية لديهم، وإعداد مجموعة من الدروس المساعدة في تحسين تدريس بعض هذه المهارات، وتوصلت في نتائجها إلى إعداد إستراتيجية في ضوء التعلم التعاوني لتحسين تدريس بعض مهارات التربية الموسيقية الطلاب/المعلمين في بعض مهارات التربية الموسيقية.

التعليق:

من **حيث الهدف:** تناولت تلك المجموعة من الدراسات الإعداد والتدريب الأكاديمي لمعلمي التربية الموسيقية وأدائهم التدريسي خلال عملهم، والتعرف على إحتياجاتهم لبرامج التدريب الملائمة كما في دراسة (موسى، ٢٠٠٩م)، بالإضافة إلى إعداد قائمة بمعايير أداء الطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية للتدريس للتلاميذ المعاقين عقلياً، برنامج قائم على هذه المعايير، والتعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية للتدريس للتلاميذ المعاقين عقلياً كما في دراسة (خلف، ٢٠١٥م)، وإعداد قائمة ببعض مهارات تدريس التربية الموسيقية، التي يجب توافرها في الطلاب/المعلمين، كما في دراسة (شاهين، ٢٠١٩م)، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية في أهدافها من حيث الإعداد والتدريب للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية للتعامل مع مختلف الاحتياجات لذوي الهمم، بالإضافة إلى المهارات التدريسية الأساسية للتعامل مع ذوي الهمم.

أما من **حيث المنهج:** فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (خلف، ٢٠١٥م) في استخدام المنهج شبه التجريبي بنظام المجموعة الواحدة، واختلفت مع دراسة (شاهين، ٢٠١٩م) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة (حمص، ٢٠١٨م) التي استخدمت المنهج التحليلي (دراسة حالة).

أما من **حيث العينة:** وعددها فقد قامت دراسة (موسى، ٢٠٠٩م) على عينة من معلمين ومعلمات التربية الموسيقية، واتفقت دراسة (خلف، ٢٠١٥م)، ودراسة (شاهين، ٢٠١٩م) مع الدراسة الحالية في استخدامها لعينة من الطلاب/المعلمين بشعبة التربية الموسيقية، ولكن اختلفت في التطبيق على طلاب الصف الأول الثانوي، في حين أن الدراسة الحالية تطبق على فئة التوحد.

ثالثاً – الدراسات التى تناولت أثر الموسيقى في علاج وتأهيل ذوي الهمم:

الدراسة الأولى بعنوان: " أثر الموسيقى في خفض تشتت الإنتباه لدى الأطفال التوحديين " [(١)]

(١) شهلاء سعدي صلاح، **أثر الموسيقى في خفض تشتت الإنتباه لدى الأطفال التوحديين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، ٢٠١٤م

إستهدفت الدراسة بناء برنامج تدريبي قائم على استعمال الموسيقى في خفض تشتت الإنتباه لدى الأطفال التوحديين وأثره عليهم، واستخدامت التصميم التجريبي في المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الإختبار القبلي والبعدي، وتوصلت الباحثة في نتائجها إلى أن البرنامج الموسيقي يعد فاعلاً، حيث تحسنت مهاراتهم على التواصل، وازدادت تفاعلاتهم الإجتماعية، وتحسن تقديرهم، مما يؤكد على الأثر الإيجابي للموسيقى في خفض تشتت الإنتباه لدى الأطفال التوحديين.

الدراسة الثانية بعنوان: " تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم من خلال أغاني الأطفال المصورة " (١)

إستهدفت الدراسة معرفة فاعلية استخدام برنامج الأغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، وقد أثبتت نتائج الدراسة مدى فعالية برنامج الأغاني المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القائلين للتعلم.

الدراسة الثالثة بعنوان: " فعالية برنامج تدخل مبكر قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية كاستراتيجية تحفيزية لتحسين بعض المهارات الحس حركية لدى أطفال متلازمة داون " (٢)

إستهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية كإستراتيجية تحفيزية، لتحسين بعض المهارات الحس الحركية لدى أطفال متلازمة داون، وتوصلت نتائجها إلى صحة الفروض التي بنيت عليها، وتتمثل في تأثير برنامج التدخل بالأنشطة الموسيقية في تحسين بعض المهارات الحسية لدى أطفال متلازمة داون.

الدراسة الرابعة بعنوان:

"The Long – term effects of auditory training on children with autism" (٣)

الآثار طويلة المدى للتدريب السمعي على الأطفال المصابين بالتوحد

إستهدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج تدريبي سمعي يعتمد على الموسيقى في التخفيف من الضغوط، وزيادة التفاعل الإجتماعي والتواصل لدي عينة من الأطفال بلغت (٨٠) طفلاً، نصفهم من الأطفال التوحديين، والنصف الأخر من متلازمة إسبرجر تتراوح أعمارهم بين (٣–

---

(١) مني أحمد مصطفي عمران، عمرو محمد عبد الله، مرفت أحمد أحمد محمد، تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم من خلال أغاني الأطفال المصورة ، **مجلة دراسات الطفولة**، مج (١٨)، ع (٦٦) يناير– مارس ٢٠١٥م

(٢) نيللي محمد سعد العطار، فعالية برنامج تدخل مبكر قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية كاستراتيجية تحفيزية لتحسين بعض المهارات الحس حركية لدى أطفال متلازمة داون **مجلة الطفولة والتربية**، ع (٢٩)، ج (٢)، يناير ٢٠١٧م

(٣) (Bettison, S.,1996): The Long – term effects of auditory training on children with autism. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, V26, n3, pp.361 – 374

١٧عاماً)، وقد كشفت النتائج عن فعالية البرنامج المستخدم في الحد من الأعراض المرضية وزيادة التفاعل الإجتماعي والتواصل.

الدراسة الخامسة بعنوان:

"The Language of Music: Working with children the autism spectrum" [١]

لغة الموسيقى: العمل مع أطفال طيف التوحد

إستهدفت الدراسة التعرف علي آثر العلاج بالموسيقي علي الأطفال التوحدين، وبلغت العينة (٨) أطفال يتراوح عمرهم بين (٩- ١٢عاماً) وتم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت مقاييس للتواصل والتفاعل الإجتماعي وتقدير الذات تم تطبيقها قبل استخدام برنامج العلاج بالموسيقي وبعده، وقد أوضحت النتائج حدوث تحسن في التواصل والتفاعل الإجتماعي لدي العينة التجريبية، وأن استخدام الآلات الموسيقية من قبل الأطفال التوحدين يؤدي إلي زيادة تفاعلهم إجتماعياً وتواصلهم.

التعليق:

من **حيث الهدف:** إتفقت الدراسات التي تناولت أثر الموسيقى في علاج وتاهيل ذوي الهمم أن للموسيقى أثرها في تنمية مهارات التفكير وتحفيز وتحسين المهارات الحس حركية لدى أطفال متلازمة داون من خلال الأنشطة الموسيقية ككل كما في دراسة (العطار، ٢٠١٧م)، وقد اتفقت مع الدراسة الحالية في استخدام الأنشطة الموسيقية، ولكن اختلفت مع الدراسة الحالية في استخدامها لفئة متلازمة داون والدراسة الحالية تستخدم فئة التوحد.

كما ساعدت في خفض تشتت الإنتباه لدى أطفال التوحد كما في دراسة (صلاح، ٢٠١٤م)، واستخدام الأغاني المصورة لتنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون كما في دراسة (عمران، وآخرون، ٢٠١٥م) وهذا التنوع وإن دل يدل على مناسبة الموسيقى لجميع الفئات المختلفة لذوي الهمم وأثرها البالغ في علاجهم وتأهيلهم على الإندماج في المجتمع المحيط لهم.

أما من حيث المنهج فقد اتفقت دراسة (العطار، ٢٠١٧م) مع الدراسة الحالية في استخدامهما للمنهج شبه التجريبي (تصميم المجموعة الواحدة على فئة التوحد)، واختلفت مع دراسة كل من (صلاح، ٢٠١٤م)، (عمران، وآخرون، ٢٠١٥م)، (Bettison,1996)، (Shore,2002) مع الدراسة الحالية في استخدامهم للمنهج التجريبي.

(١) (Shore, 2002): The Language of Music: Working with children the autism spectrum. **Journal of Education**, V. 183, n2, PP.97 – 108

وقد تنوعت أدوات القياس في الدراسات السابقة فوجد اختبار التحصيل اللغوي بالإضافة إلى البرنامج المعد من قبل الباحثين كما في دراسة (عمران، وآخرون، ٢٠١٥م)، برنامج التدخل المبكر بالإضافة إلى مقياس أداء المهارات الحس حركية لأطفال متلازمة داون كما في دراسة (العطار، ٢٠١٧م)، وجميعهم اختلفوا مع الدراسة الحالية، بينما اتفقت مع دراسة (صلاح، ٢٠١٤م)، (Bettison,1996)، (Shore,2002) مع الدراسة الحالية في قياس القبلي/ بعدي.

وقد تنوعت مدة البرامج ما بين (٦– ٧ أسابيع) كما في دراسة كل من (صلاح، ٢٠١٤م)، وتراوحت المدة الزمنية لجلسة العلاج الموسيقي ٤٥ دقيقة بواقع ٣ جلسات أسبوعياً كما في دراسة (صلاح، ٢٠١٤م).

الإطار النظري:

العلاج الموسيقي لذوي الهمم:

استخدمت الموسيقى كأداة علاجية منذ العصور القديمة، وظهر ذلك في الكتاب المقدس والحضارات القديمة كالحضارة المصرية واليونانية والصينية والهندية والعربية. [١] وقد استعملت الموسيقي في وقت مبكر جداً كعلاج للحزن من قبل العديد من الأطباء العرب، وجدير بالذكر أن المستشفيات ظهرت في العالم العربي اعتباراً من عام ٨٠٥ م، وكانت في الغالب متخصصة في الأمراض العقلية حيث كان العلاج الموسيقي من بين العلاجات الأكثر شيوعاً. وقد طبقه العديد من العلماء والأطباء العرب في علاج الأمراض كافة وخاصة النفسية والعقلية منها.

أ. الجذور التاريخية للعلاج بالموسيقى في الحضارات القديمة: [٢]

١. **العصر البدائي:** كان الغناء والرقص جزءاً لا يتجزأ من الطقوس الدينية، حيث استخدمت لطرد الأرواح الشريرة التي كانت سبب الأمراض حسب المعتقدات القديمة ومن هنا كان الإعتقاد بأن الموسيقى تشفى الأمراض.
٢. **الحضارة المصرية القديمة:** استخدمت الموسيقى في العلاج، ويقال إن كهنة معبد أبيدوس كانوا يعالجون الأمراض بالترتيل المنغم، بإعتبار الموسيقى تُقرب المرضى من الآلهة، وتحقق رضاءهم، وبالتالى تشفى أمراضهم، فكانت الأوتار والإيقاعات تدق بجوار المريض، وتختار له النغمات المناسبة.

---

(١) https://rawa-rehabilitation-center.com/?p=٢٤٤ مركز رواء للتأهيل. ش.م.م، ولاية السيب/الخوض،مسقط، عمان

(٢) غادة عبد الرحيم، عالم الموسيقى (٣) " أنبياء وفلاسفة يتحدثون عن الموسيقى" ، **البوابة نيوز**، ٢٨ يناير ٢٠٢١م

٣. **الحضارة اليونانية:** كان هناك تطور للفكر الإغريقي في تقسيم الموسيقى حسب تأثيرها إلى مقام الفريجين Frigian والذي يجعل الإنسان شجاعاً جسوراً، ومقام الليدين Lydian والذي يبعث على الحزن والشجن، ومقام المكسوليدين Maxolidian وهو يؤدى إلى حالة من الضيق، ومقام الدورين Dorian والذي يبعث إحساساً بالإرتقاء والإعتزاز بالنفس. كما أوضح فلاسفتها أهمية الموسيقى فنجد «أفلاطون» يصرح بأن الصحة في العقل والجسم، ويمكن الوصول إليها عن طريق الموسيقى، كما أعلن «فيثاغورس» أن الموسيقى يمكن أن تداوى جنون الناس.

٤. **الحضارة الرومانية:** استغل الرومان المقامات الإغريقية وقاموا بتعديل طفيف عليها، واستخدامها في التأثير على النفس.

٥. **حضارة العراق القديم:** كشفت الآثار والكتابات المسمارية القديمة، قدم ممارسة الإنسان العراقي القديم للموسيقى في الطقوس والأعياد المختلفة وإكتسابها للطابع الديني، وإرتباطها بالعلاج الطبي. (١)

٦. **الحضارة الهندية:** كانت الموسيقى عند الهنود القدامى، تمارس كعبادة ولها إله يدعى (شيفا)، وأن كل (راجا) موسيقية تمثل حالة نفسية معينة ولها قوة روحانية بإمكانها عمل المعجزات، ويقول (ديورانت) أن الراجا الموسيقية تمثل عندهم حالة نفسية، وكل (راجا) مرتبطة بزمن معين من اليوم أو العام.

٧. **الحضارة الصينية:** أعطى الصينيون الموسيقى أهمية عظيمة، وربطوها بالحياة الدينية والوطنية، فكان (كونفوشيوس)– الفيلسوف الكبير– لا يعشق الموسيقى فحسب، بل كان ينسب إليها أفضالاً إجتماعية .. ويعلن أن الموسيقى هى أداة فعالة مهمة لتحقيق الإنسجام في الحياة. (٢)

٨. **الحضارة القبطية:** حفلت المكتبات العالمية، بوجود أوراق بردى مكتوب عليها باللغة القبطية، إرشادات تفيد بترتيل المزامير بهدف شفاء المرضي، وكان رجال الدين يعالجون الأمراض

---

(١) سامي أحمد الموصلي، " **العلاج بالموسيقى من الحضارات القديمة إلى التكنولوجية المعاصرة** "، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣م

(٢) غادة عبد الرحيم، عالم الموسيقى (٣) " أنبياء وفلاسفة يتحدثون عن الموسيقى" ، **البوابة نيوز**، ٢٨ يناير ٢٠٢١م

النفسية والعضوية، وقد أطلق الأقباط في مصر على العلاج بواسطة ترتيل المزامير للمرضى اسم (العلاج المقدس).. كما استخدموا(العلاج الشعبي)عن طريق موالد الأقباط السنوية. [٣]

٩. **الحضارة الإسلامية:** تشير المراجع القديمة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية إلى علاقة الطب بالموسيقي، حيث ذكرت أن أول طبيب عربي ظهر قبل ظهور الإسلام وتعلم الطب مع الموسيقى كان "الحارث بن كلدة الثقفي" كان مولعاً بالضرب على آلة العود.[٤] وتعود بداية العلاج بالموسيقى في الحضارة الإسلامية إلى القرن الأول الهجري السابع الميلادي، حيث وجدت البيمارستانات (المستشفيات) لعلاج المرضى النفسيين أو المصابين بالخلل العقلي، فقد كانت تأتي لهم جوقات (فرق) موسيقية غنائية تعزف بمقامات مختلفة حسب حالة المريض للتخفيف من آلامه وتقصير فترة علاجه. ومن بين البيمارستانات المشهورة بالعلاج الموسيقى بيمارستان (سيدي الفرح) بمدينة فاس (١٢٨٦م)، ومستشفى شيدها نور الدين بن زنكي (١١٥٤م) للعلاج بالموسيقى للمرضى المصابين بالخلل العصبي، وكان بمصر عدة مستشفيات للعلاج بالموسيقى من بينها بيمارستان (قلاوون) حيث كان يتم عزل المريض المصاب بالأرق في غرفة لسماع الموسيقى أو القصص المضحكة.[١]

وسوف نذكر بعض العلماء والفلاسفة العرب الذين ربطوا الموسيقى بالطب:

أ. الكندي (١٨٥– ٢٥٦هـ)/(٨٠٥– ٨٧٣ م):

يعتبر الكندي، هو أول من أدرك القيمة العلاجية للموسيقى، حين حاول بواسطتها علاج صبي أصيب بالشلل الرباعي، احتار مشاهير الأطباء وقتها في حالته، فدعا الكندي تلاميذه الذين أخذوا عنه الموسيقى، وطلب منهم أن يعزفوا له، فاسترخى الصبي، واستند، ثم تكلم أثناء العزف، ثم طلب الكندي من والد الصبي أن يحدّث ابنه ففعل على الفور، ولكن ما أن توقفت الموسيقى حتى عاد الصبي إلى حالته الأولى. واتجه الكندي بعد تلك الواقعة نحو توظيف الموسيقى للمساعدة بشكل فعلي في مجال الطب والعلاج النفسي والسلوكي والجسدي. [٢]

ويبين الكندي الإنعكاس الفسيولوجي الصحي والمرضي للموسيقى على جسم الإنسان، في محاولة ربطه بين أوتار الموسيقى وأركان البدن وأفعاله داخلياً وخارجياً، بل أن الكندي يرسم

---

(٣) ، (٤) سامي أحمد الموصلي، " **العلاج بالموسيقى من الحضارات القديمة إلى التكنولوجية المعاصرة** "، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣م

(١) مالكي حنان، "العلاج بالموسيقى في الطب النفسي"، موقع رقيم، ٤ مايو ٢٠١٩م، www.rqiim.com

(٢) عبد الله الرشيد، "فلاسفة العرب والعلاج بالموسيقى"، **صحيفة عكاظ**، ١٣ نوفمبر ٢٠٢٠م، https://www.okaz.com.sa/articles/authors

الأشياء ذات الأربعة وجوه, وإرتباطاتها بأوتار العود الأربعة، فيقسم الإيقاع، والألوان، والرائحة، والفلك، والتنجيم، والعناصر الأربعة، والأخلاط الجسمية الأربعة، والمواسم، وأوقات اليوم، وفترات العمر، وملكات النفس، واستجابات النفس، وقوى الجسم، والنزعات الحيوانية، كل هذه الأربعات يقسمها على أوتار العود الأربعة. (٣)

ب. أبو بكر الرازي (٢٥٠– ٣١١ هـ)/(٨٦٤– ٩٢٣م):

كان بارعاً في علم الموسيقى والألحان وعازفاً على آلة العود، توصل إلى فوائد الموسيقى، إذ لاحظ أن بعض المرضى المصابين بأمراض تسبب آلاماً مبرحة، ينسون هذه الآلام ويشملهم الهدوء والسكون لدى سماعهم للألحان الشجية، والنغمات المطربة، فأدرك أن الموسيقى لابد وأن يكون لها أثر في تخفيف الآلام وفي شفاء بعض الأمراض، وصار يعتمد عليها بوصفها أسلوباً من أساليب العلاج الطبي. (١)

ج. الفارابي (٢٦٠– ٣٣٩ هـ)/(٨٧٤– ٩٥٠م):

تحدث الفارابي عن العلاج بالموسيقي، حيث ناقش الآثار العلاجية للموسيقي على العقل، ووصف الوظيفة التعبيرية والعلاجية للصوت، معترفاً بأن الأصوات تكشف عن عواطف الناس من فرح أو خوف أو غضب، وأضاف أن هذه الأصوات، في تنوع درجاتها الموسيقية، تسبب لدى الشخص إزدياداً في الهدوء والسيطرة على الذات، والقدرة العالية على التمييز بين المشاعر أو العواطف المختلفة، كما أشار إلى أن بعض الإيقاعات والمقاييس النغمية تساهم في تنظيم نبضات القلب، ووصف نوعين من الموسيقى، نوعاً يلمس الأحاسيس، وآخر يؤثر على الذكاء، كما صنف الفارابي المقامات المختلفة من الموسيقى العربية وفقاً لتأثيرها على الإنسان فذكر: مقام الراست للإحساس بالراحة، ومقام الصبا للشعور بالشجاعة، ومقام الحجاز يثير التواضع، ومقام النهاوند للقناعة، ومقام العشاق يثير الرغبة في الضحك، ومقام الحسيني يعطي الشعور بالسلام. (٢)

---

(٣) سامي أحمد الموصلي، " **العلاج بالموسيقى من الحضارات القديمة إلى التكنولوجية المعاصرة** "، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣م

(١) "الموسيقى تنمي دماغ الطفل"، **جريدة الدستور العمانية**، ٦ يوليو ٢٠٠٧م ، https://www.addustour.com/articles ، https://ar.wikipedia.org

(٢) "**دور الموسيقى في تمكين ذوي الإعاقة**"، مركز رواء للتأهيل ش. م. م، ولاية السيب، الخوض، مسقط، عمان، ٢٠١٩م ، https://rawa-rehabilitation-center.com

د. ابن سينا (٣٧٠– ٤٢٧ هـ)/(٩٨٠– ١٠٣٧م):

عالج ابن سينا المرضى من الأمراض النفسية بالرياضة والإختلاط بالناس والسفر والموسيقى، حيث حلل اللذة الموسيقية التي تقع بالشعور نتيجة الألحان، وهو يفسر الموسيقى على أنها أصوات متباعدة تتخللها أزمنة، وتبلغ الأذن فيشعر المرء بحلاوتها أو قبحها، ويرى أنه بالموسيقى يمكن أن تحكي شمائل النفس، عن طريق الإنتقال من الحدة إلى الثقل أو من الثقل إلى الحدة، فالإنتقال عنده إلى النغم الحادة يحكي شمائل الغضب، وإلى النغم الثقيلة يحكي شمائل الحكم والاعتذار، والإنتقالات التي تبني على هبوط متدارك بالصعود الراجع تعطي النفس هيئة حكيمة مع شجى وتجلٍ، وضدها يعطي هيئة لذيذة تميل إلى الخفة مع شجون القلب. (١)

وقد أوضح أن هناك بعض النغمات التي يجب أن تخصص لفترات معينة من النهار والليل فذكر أن الموسيقار لابد وأن يعزف في الصبح الكاذب نغمة راهوي، وفي الصبح الصادق حسيني، وفي الشروق راست، وفي الضحى بوسليك، وفي نصف النهار زنكولا، وفي الظهر عشاق، وبين الصلاتين حجاز، وفي العصر عراق، وفي الغروب أصفهان، وفي المغرب نوى، وفي العشاء بزرك، وفي النوم زير افكند. (٢)

هـ. أخوان الصفا (القرن الثالث الهجري/ العاشر– الحادي عشر الميلادي):

استخدم إخوان الصفا الموسيقى وألحانها في العديد من المواقف ومنها:

- عند الدعاء والتسبيح والقراءة ألحاناً من الموسيقى تسمى (المحزن)، وهي ترقق القلوب إذا سُمعت، وتُبكي العيون، وتُكسب النفوس الندامة على سالف الذنوب.
- لحناً يقال له (المُشجع) تستعمله قادة الجيوش في الحروب، ليُكسب النفس شجاعة وإقداماً.
- لحناً يستعمل في المارستانات (المستشفيات) وقت الأسحار يخفف ألم الأسقام والأمراض عن المريض، ويكسر حددتها، ويشفي من كثير من الأمراض والأعلال.
- لحناً يستعمل عند المصائب والأحزان والغموم في المآتم، يُعزي النفوس، ويخفف ألم المصائب، ويُسكن الحزن.
- لحناً يستعمل عند الأعمال الشاقة، مثل ما يستعمله الحمالون والبناؤون وأصحاب المراكب، يخفف عنهم كد الأبدان، وتعب النفوس.

---

(١) سامي أحمد الموصلي، " **العلاج بالموسيقى من الحضارات القديمة إلى التكنولوجية المعاصرة** "، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣م

(٢) صلاح الدين الصفدي،"**رسالة في علم الموسيقي**"، دراسة وتحقيق عبد المجيد دياب، غطاس عبد الملك خشبة، سلسلة تراثنا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، القاهرة ١٩٩١م

- ألحاناً أخرى تستعمل عند الفرح واللذة والسرور في الأعراس والولائم، ومنه ما يستعمله الجمالون من الحداء في الأسفار، وفي ظلام الليل لينشط الجمال في السير، ويخفف عليها ثقل الأحمال، ويستعملها رعاة الغنم والبقر والخيل عند ورودها الماء من الصفير ترغيباً لها في شرب الماء، ويستعملون لها أيضا ألحاناً أخرى لتهدئتها، وألحاناً أخرى عند حلب ألبانها لتدر.
- لحناً يستعمله صياد الغزلان وغيرها من الطيور في ظلام اللّيل للإيقاع بها.
- ألحاناً تستعملها النساء للأطفال تُسكن البكاء وتجلب النوم.(١)

و. الأرموي (٦١٣ -٦٩٣ هـ)/(١٢١٦ -١٢٩٤م)

ربط الأرموي الموسيقى بتأثيرها على النفس البشرية فقال: " أعلم أن كل شد من الشدود فإن لها تأثيراً في النفس ملذاً، إلا أنها مختلفة، فمنها ما يؤثر قوة وشجاعة وبسطاً، وهي ثلاثة: عشاق وبوسليك ونوى ... وأما راست ونوروز وعراق وأصفهان، فإنها تبسط النفس بسطاً لذيذاً لطيفاً، وأما بزرك وراهوي وزيرافكند وزنكولة وحسيني ، فإنها تؤثر نوع حزن وفتور". (٢)

١٠. **في العصر الحديث:** أما في العصر الحديث ففي بداية عصر النهضة أوصى (بيكون Bacon)، باستعمال الموسيقى لتنشيط الروح، كما اقترح استخدام الموسيقى في علاج الإضطرابات التكوينية، واستعمالها كسلاح ضمن الأسلحة المستعملة في مكافحة وباء الطاعون، وفي القرن السابع ذكر (هنري بيتشمان Henry Bachman) أن الموسيقى تطيل العمر وتقضي على الحزن والكآبة وإنخفاض الروح المعنوية، كما كان الزنوج الأمريكيون يؤمنون بأن الغناء يفيد في فاعلية شفاء المريض، حيث كانوا يطلبون من المريض الغناء عدة ساعات يومياً، وفي القرن الثامن عشر كان ضحايا الأمراض العقلية يعتبرون من المخلوقات الخطرة، لذلك يربط الهائجون منهم بالسلاسل أو يجلدون، حتى جاء الطبيب الفرنسي (فيليب بينيل Philippe Pinel) عام ١٧٩٣م، ونزع عن المرضى السلاسل، واستخدم أسلوب تنشيط الجسم والعقل، وأطلق عليه اسم (العلاج المهني) والذي يضم في أحد أشكاله استخدام الإيقاع الحركي الموسيقي لعلاج النفس والروح.

---

(١) بدر بن سالم العبري، "الغناء والمعازف بين الحل والتحريم" الحلقة (٢٥) – رؤية إخوان الصّفا وخلان الوفا (١)، شؤون عمانية، **صحيفة إلكترونية عمانية تصدر عن (النهار للإعلام الرقمي)**، ٢١ فبراير ٢٠١٨م

(٢) صلاح الدين الصفدي،"**رسالة في علم الموسيقي**"، دراسة وتحقيق عبد المجيد دياب، غطاس عبد الملك خشبة، سلسلة تراثنا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، القاهرة ١٩٩١م

وفي عام ١٨٩١م استغل الأطباء العزف الهادئ على آلة الكمان للتخفيف من حدة آلام الجرحى والمرضى، كما اهتم الأطباء النفسيون في القرن التاسع عشر بالعلاج الموسيقي، وبدأت الدراسات العلمية تتجه نحو مدى التأثير الموسيقي على الإنسان. (٣)

وفي عام ١٨٩٦م استخدمت الموسيقى كأسلوب علاجى، حيث بدأ في الولايات المتحدة الإهتمام الطبي الحديث بالتأثير الإيجابي للموسيقى، وكونه يزيد من تدفق الدم، ويساعد على الصفاء العقلي، فالعلاج بالموسيقى لفت الإنتباه إلى إمكانية العلاج بالغناء، ومن ثم بالترنيم أو التنغيم، وفي النهاية إلى العلاج بالصوت. (١)

وأثناء الحرب العالمية الثانية تم البدء في تعيين موسيقيين بالمستشفيات، والعمل على تشجيع مدرسي الموسيقى والفرق الموسيقية ومديري فرق الكورال، بهدف إدخال الموسيقى للترفيه والتسلية للمرضي، ثم أصبح الهدف منها خدمي علاجي لتهدئة المرضى وبقاء حالتهم المعنوية سليمة ومرتفعة. وفي عام ١٩٤٤م أنشأت جامعة ولاية (متشجان) ، أول منهج وضع خصيصاً لتدريب المعالجين الموسيقيين، وكانت أول دراسة أكاديمية تعليمية معملية منتظمة عام ١٩٤٦م في جامعة (كنساس)، وفي عام ١٩٥٠م تأسس الإتحاد الوطني للعلاج بالموسيقى (N.AM.T)، وفي عام ١٩٦٧م ظهر أول تنظيم علمي للعلاج بالموسيقى في اليابان (الإتحاد الياباني للعلاج بالموسيقى) والذي ركز على علاج الأطفال المتخلفين عقلياً، كما أنشئت في أوروبا أول مدرسة للعلاج بالموسيقى عام ١٩٥٩م لتخريج معالجين موسيقيين، بالإضافة إلى إنشاء ١٦ جامعة للعلاج بالموسيقى على أساس علمي ونظري.

ب. التفسير العلمي للعلاج الموسيقي وأثره على ذوي الهمم:

هناك ثلاثة تفسيرات علمية للعلاج الموسيقي هي:

يذكر الدكتور عماد الحسيني التفسير الأول العلمي للعلاج الموسيقي فيقول: (يُرجع إلى أن الصوت، وبالتالى الموسيقى ما هى إلا أجزاء من المادة له ذبذبات محددة تمثل حالتها الطبيعية، تتميز بوجود تردد محدد لها، وبما أن أعضاءنا هى الأخرى لكل منها تردد موجي بعينه يمثل حالتها الصحية السوية، وتختل هذه الترددات عن نمطها الأساسى عند حدوث مرض ما ينتاب الإنسان، أو حتى حدوث تغير فى حالته المزاجية، لذا يمثل العلاج بالموسيقى موجات موجهة ذات تردد فعال يُعدل اختلال الموجات في الأجزاء المصابة ويعيدها إلى حالتها

(٣) نبيلة ميخائيل يوسف، " **أثر الموسيقى (إيقاع ونغم) في تخفيف آلام المرضى**"، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٧٤م

(١) "الصوت .. داء ودواء"، وزارة الصحة، **المدونة الصحية**، مدونة عام ٢٠٠٦م، ٢٠٠٦/١٢/٦م، المملكة العربية السعودية ، https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Blog

السوية). ويذكر الحسيني أيضاً أن هناك تفسير ثانٍ يرى أن الصوت عبارة عن موجات صوتية تتحول لنبضات تسري في الأعصاب بمجرد أن تصل إلى آذاننا، ومنها إلى المخ يتم تفسيرها، وهنا يبدأ الجسم فى التفاعل معها، وتؤثر تلك الموجات عندما ترتطم بالجسد مسببة ارتجاجات خافتة جداً، تكفي لتنشيط الخلايا والدورة الدموية الدقيقة في الجزء الذي ترجه. (٢) أما التفسير الثالث فيرتكز على مفهوم مراكز الطاقة في الجسم تبعاً للطب الهندي، والذى يذكر وجود ثمانية مراكز بالجسم، كل منها تسمى (شاكرا) موزعة على طول الجسم، تتولى تنسيق تدفق الطاقة بين الأعضاء، وكل (شاكرا) لها ذبذبة معينة ذات علاقة بالسلم الموسيقي، وهذه الذبذبات تختل بالمرض والضغوط، والعلاج بالموسيقى يعيد إليها حالتها الترددية الطبيعية. (١) وتفسر نبيلة ميخائيل العلاج بالموسيقى على أنه عبارة عن تنظيم إيقاع الحركة داخل الجسم بواسطة موجات الموسيقى، سواء عن طريق الاسترخاء المفيد للكثير من الحالات المرضية، أو عن طريق تحقيق نسبة معينة من التوافق بين التنفس وسرعة النبض, والإنسان والموسيقى كلاهما يعتمد على الإيقاع إذا اختل حدثت الفوضى وإذا انتظم تحقق الاتزان. (٢)

ج. أثر العلاج الموسيقي على ذوي الهمم:

للموسيقى تأثير على إفراز هرمون (السيروتونين) المسؤول عن تحسين مزاج الإنسان وإسعاده, ويتضاعف إفراز هذا الهرمون بإضافة الحركة له، ويغطي العلاج الموسيقي الكثير من حالات الإعاقة الجسدية والعقلية والنفسية لكافة الفئات العمرية من الجنسين، ومنها ما يتعلق بالتطور الذهني وغياب التركيز الذهني والإدراكي من بطء التعلم والقصور الحركي وصعوبة المشي لدى المعاقين حركياً, الإدمان والتعنيف الأسري, الأرق، الزهايمر، الشلل الرعاشي، إصابات المخ، والآلام الحادة والمزمنة، مشكلات الكلام والتخاطب والتواصل لدى أطفال التوحد. حالات القلق والسلوك العدواني. (٣)

وهنا يمكن توضيح أن استخدام الموسيقى لعلاج القصور الحركي لدى المعاقين حركياً، وذلك باستخدام مختارات موسيقية معينة تساعد على زيادة أو نقصان النشاط العضلي حسب الألحان المستخدمة، كما أن العزف على آلات النفخ يساعد في حالات من يعانون من عدم انتظام التنفس

---

(٢) "العلاج بالموسيقى ...حقيقته – تفسيره العلمي – تاريخه وفوائده" ، مقال منشور على **منتديات ستار تايمز**، ٢٣/ ٢٠٠٧/٥م ، https://www.startimes.com

(١) ، (٢) "العلاج بالموسيقى ...حقيقته – تفسيره العلمي – تاريخه وفوائده" ، مقال منشور على **منتديات ستار تايمز**، ٢٣/ ٢٠٠٧/٥م، https://www.startimes.com

(٣) روزيت الفار،"العلاج بالموسيقى"، **خمس نجوم**، ١٠ يونيه ٢٠٢٠م، عمان، الأردن، https://www.5njoum.com

أو صعوبة في البلع، كما تساعد في علاج الشلل الرعاشي، فالموسيقى الهادئة تعمل على تهدئته، أما المارشات العسكرية فتزيد من سرعة الرعشات، وتساعد في علاج أمراض ضغط الدم، حيث أن الاستماع إلى الموسيقى الهادئة لمدة ساعة يؤدي إلى علاج مرضى الضغط العالي، لأنها تعمل على خفض ضغط الدم، وتعادل نتيجة تعاطي الأدوية والعقاقير لمدة ٦ أيام، حيث تعمل الموسيقى على التهدئة والسيطرة على القلق، وذلك بالحد من إفراز الكورتيزول المرتبط به, فهي تساعد في تحفيز الطاقة الإبداعية للتفكير والتركيز والقدرة على التذكر وتسهيل الحركة مما يقلل من الإعتماد على الأدوية ومسكنات الألم. (١)

منهج الدراسة:

إتبعت الباحثة المناهج التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

١. **المنهج الوصفي التحليلي:** ويعرف على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.(٢) حيث تم التعرف على الكفايات المهنية التي يجب أن يكون كل طالب معلم مكتسبها، كما تم حصر الكفايات التي بحاجة إلى تطوير لدى أفراد العينة والعمل على تطويرها في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها.

٢. **المنهج شبه التجريبي:** هو المنهج الذي يعني تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة موضع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار، ويتصف هذا المنهج بالدقة العلمية، لأن نتائجه كمية دقيقة.(٣) حيث يعتمد هذا المنهج على وجود متغير مستقل (المتمثل في البرنامج التدريبي) الذي يؤثر في المتغير التابع (المتمثل في الكفايات المهنية).

ولبيان أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة القبلية على عينة الدراسة، ومن ثم القيام بتدريب الطلاب/المعلمين من خلال تطبيق برنامج يهدف إلى تطوير الكفايات المهنية لديهم بشعبة التربية الموسيقية، وفي النهاية قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة لمقارنة أداء الطلاب قبل التدريب وبعده، واتبعت الباحثة التصميم التجريبي المعتمد على نظام المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية).

---

(١) https://www.5njoum.com/news/alalaj-balmwsyqa

(٢) عبد الرحمن عدس، أساسيات البحث التربوي، ط١، **دار الفرقان**، عمان، ١٩٩٩م، ص ٣٢٤

(٣) ذوقان عبيدات وآخرون، **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨م، ص ٢٩٠

عينة الدراسة:

- تم اختيار عينة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بشعبة التربية الموسيقية– كلية التربية– جامعة قناة السويس.
- كما تم اختيار عينة عمدية مختارة من ذوي التوحد تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٩– ١٣ سنة) بإحدى الجمعيات الخاصة بذوي الهمم بمدينة الإسماعيلية.

إعداد قائمة الكفايات المهنية:

لما كان هدف هذه الدراسة تنمية الكفايات المهنية لدى الطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية من خلال تدريبه للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى، فقد تطلب الأمر إعداد قائمة بالكفايات المهنية اللازمة (وذلك للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة). وقد تم إعداد قائمة الكفايات المهنية وفق الإجراءات التالية:

أ. وصف القائمة المبدئية للكفايات:

استناداً إلى الدراسات السابقة المتعلقة بمجال البحث، وبالإضافة إلى ما تم عرضه في الإطار النظري للبحث، وكذلك استطلاع آراء مجموعة من الأساتذة الجامعيين ذوي الخبرة، قامت الباحثة بإعداد القائمة المبدئية للكفايات المهنية الواجب توافرها لدى الطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية، حيث تم مراعاة المبادئ التالية عند إعداد القائمة الخاصة بالكفايات:

- صياغة الكفايات في شكل إجرائي سلوكي، وعلى شكل نتاجات تعليمية لكي يسهل ملاحظتها وقياسها.
- سهولة صياغة الكفاية ووضوحها بشكل واقعي.
- شمولية الكفاية بحيث تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية.
- تحديد الكفايات التي تخص الطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية لعلاج ذوى الهمم.
- مراعاة ذكر الكفايات العامة التي لا غنى عنها لكل معلم.

ونتيجة لذلك فقد توصلت الباحثة إلى عدد (٣٧) كفاية صنفت في أربعة أبعاد رئيسية على أساس تسلسل الجلسة العلاجية (إعداد بيئة مناسبة لجلسة العلاج الموسيقي، التخطيط لجلسة العلاج الموسيقي، تنفيذ جلسة العلاج الموسيقي، تقويم جلسة العلاج الموسيقي)، وهذا التصنيف يساعد في عملية الدراسة والملاحظة، وقد اشتمل كل مجال من هذه المجالات على عدد من الكفايات الفرعية وبذلك توصلت الباحثة إلى القائمة المبدئية للكفايات التدريسية للطلاب المعلمين

ب- ضبط القائمة المبدئية للكفايات:

١. للتأكد من صدق القائمة وسلامتها تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالي التربية الموسيقية والتربية الخاصة ، وذلك للتعرف على آرائهم في القائمة من حيث: (تصنيف الكفايات في مجالاتها الرئيسية- إنتماء الكفاية للمجال الذي أدرجت تحته- سلامة الصياغة اللغوية للكفاية- وضوح الكفاية ودقتها- ذكر آرائهم في القائمة بالحذف أو الإضافة أو التعديل). وإستفادت الباحثة من تلك الآراء والمقترحات خاصة ما يتناسب منها مع أهداف الدراسة. وقد وافق المحكمون على قائمة الكفايات بعد تعديل صياغة بعض البنود، كما طالبوا بحذف بنود أخرى وإضافة بنود جديدة، وعليه أصبحت القائمة مكونة من (٣٣ كفاية)، وبهذا تكون الباحثة قد أجابت عن **السؤال الأول** من أسئلة الدراسة، والذي نص على **(ما الكفايات المهنية الواجب تنميتها للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى؟)** ومن خلال هذه القائمة قامت الباحثة بتصميم وإعداد أدوات الدراسة عل النحو التالى:

أدوات الدراسة:

١. الاختبار التحصيلي:

بناء على قائمة الكفايات التي قامت الباحثة بتحديدها، توصلت إلى إعداد اختبار لقياس مدى امتلاك الطلاب/المعلمين للجانب المعرفي من الكفايات المهنية والتي من شأنها تؤهلهم لأن يكونوا قادرين على ممارسة عمليتي التعليم والتعلم، وذلك لاستخدامه كأحد أدوات الاختبار القبلي والبعدي لمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي الذي جرى تطبيقه على عينة الدراسة.

وقد تكون الاختبار في صورته الأولية من (٤٢) سؤالاً تم إعدادها على شكل "اختيار من متعدد"، وذلك لقياس أربعة أبعاد (إعداد بيئة مناسبة لجلسة العلاج الموسيقي، التخطيط لجلسة العلاج الموسيقي، تنفيذ جلسة العلاج الموسيقي، تقويم جلسة العلاج الموسيقي) حيث يتضمن كل بعد مجموعة من الكفايات الجزئية، هذا وتندرج تحت كل سؤال من أسئلة الاختبار أربعة بدائل، بحيث يقوم الطالب بالإختيار من بينها.

١.١ صدق المحتوى (المحكمين):

قامت الباحثة بعرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين في مجالي التربية الموسيقية والتربية الخاصة، وذلك للتحقق من مدى قياس كل سؤال للهدف الذي وضع لقياسه،

ومدى ملاءمة صياغة الأسئلة. وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات ليحافظ الاختبار على شكله الأولي (٤٢ سؤالاً).

٢.١ صدق الاتساق الداخلي:

لإيجاد صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار، كما هو موضح فى الجدول التالى جدول رقم (١) الذى يبين قيم معامل ارتباط أبعاد الاختبار التحصيلي مع الدرجة الكلية له:

جدول (١)

قيم معامل ارتباط أبعاد الاختبار التحصيلي مع الدرجة الكلية له

أبعاد الإختبار	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
إعداد بيئة مناسبة لجلسة العلاج الموسيقي	٠.٨٣٥	دالة عند ٠.٠١
التخطيط لجلسة العلاج الموسيقي	٠.٧٨٠	دالة عند ٠.٠١
تنفيذ جلسة العلاج الموسيقي	٠.٦٠٢	دالة عند ٠.٠١
تقويم جلسة العلاج الموسيقي	٠.٦٤٦	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات الأبعاد مرتبطة بالدرجة الكلية للاختبار ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

٣.١ ثبات الاختبار:

ويقصد به "الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة وفي نفس الظروف" [١] وقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي عن طريق حساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد ثم حساب معامل الثبات ألفا للدرجة الكلية لأسئلة الاختبار ككل كما هو موضح فى جدول رقم (٢):

(١) إحسان الأغا، **"البحث التربوي – عناصره ومناهجه وأدواته"**، ط ٢، مطبعة مقداد، ١٩٩٧م، ص ١٢٠

جدول (٢)

قيم الارتباطات لمعامل ألفا كرونباخ لثبات أبعاد الاختبار

أبعاد الإختبار	عدد الفقرات	معامل الثبات	متوسط ارتباطات الأبعاد
إعداد بيئة مناسبة لجلسة العلاج الموسيقي	١٢	٠.٧٦٩	٠.٥٢٨
التخطيط لجلسة العلاج الموسيقي	١٢	٠.٨١٥	٠.٥٧٣
تنفيذ جلسة العلاج الموسيقي	٩	٠.٧٧٣	٠.٥٩٠
تقويم جلسة العلاج الموسيقي	٩	٠.٦٧٣	٠.٥٠٣
الدرجة الكلية للإختبار	**٤٢**	**٠.٨٧٥**	**٠.٥٤٩**

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن قيم معامل الثبات لإجابات الطلاب على الأبعاد تتراوح ما بين (٠.٦٧٣ – ٠.٨١٥)، والتي تظهر ثباتاً مرتفعاً لحد ما مقارنة مع متوسط ارتباطات الأبعاد الذي تراوح ما بين (٠.٥٠٣ – ٠.٥٩٠). كما أظهر معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للاختبار (٠.٨٧٥) درجة عالية مقارنة مع متوسط ارتباطات فقرات الاختبار، وبذلك يمكن الاطمئنان على تمتع الاختبار بثبات جيد، ومقبول لإجراء الدراسة.

٢. بطاقة ملاحظة الأداء:

١.٢ وصف البطاقة:

قامت الباحثة بإعداد قائمة بالكفايات المهنية المراد تطويرها لدى الطلاب/المعلمين بشعبة التربية الموسيقية وبناء على هذه القائمة، قامت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة في ضوء الكفايات التي تم تحديدها لقياس مدى ممارستهم للكفايات المهنية (تقويم الجانب العملي للبرنامج).

وقد بلغ عدد فقرات البطاقة في صورتها الأولية من (٣٥) كفاية، موزعة على أربعة أبعاد (إعداد بيئة مناسبة لجلسة العلاج الموسيقي، التخطيط لجلسة العلاج الموسيقي، تنفيذ جلسة العلاج الموسيقي، تقويم جلسة العلاج الموسيقي)، وبعد عرض البطاقة على مجموعة من المتخصصين في مجالي التربية الموسيقية والتربية الخاصة، تم تعديل صياغة بعض فقرات البطاقة، وبذلك حافظت بطاقة ملاحظة الأداء على صورتها الأولية، كما هو موضح في جدول رقم (٣)

جدول (٣)

توزيع فقرات بطاقة الملاحظة على أبعادها

البعد	البيان	عدد الفقرات
الأول	إعداد بيئة مناسبة	٩

	لجلسة العلاج الموسيقي	
الثانى	التخطيط لجلسة العلاج الموسيقي	١٢
الثالث	تنفيذ جلسة العلاج الموسيقي	٧
الرابع	تقويم جلسة العلاج الموسيقي	٧
المجموع		**٣٥**

تـم تقيـيم أداء أفـراد العينـة مـن قبـل الباحثـة مـن خـلال وضـع التقـدير المناسـب لممارسـة الطلاب/المعلمـين علـى كـل كفايـة، وفقـاً للتـدرج الخماسـي(مرتفعة جـداً- مرتفعـة- متوسـطة- منخفضة- منخفضة جداً). وتم تصحيح هذه الخيارات بالدرجات (٥-٤-٣ -٢-١) على التوالي، وتم احتساب درجة أداء الطالب بجمع درجات تقدير كفايات الطالب على فقرات البطاقة ككل للحصول على الدرجة الكلية للطالب. وتتراوح الدرجة للطالب بين (٣٥-١٧٥) وتعبر الدرجة المنخفضة عن أداء منخفض، فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن أداء مرتفع للكفايات المهنية

٢.٢ صدق البطاقة:

تم اجراء الصدق للبطاقة بعدة طرق وهي:

أ. صدق المحتوى (المحكمين):

قامت الباحثة بعرض بطاقة ملاحظة الأداء في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالي التربية الموسيقية والتربية الخاصة، وذلك للتحقق من مدى قياس كل فقرة للهدف الذي وضعت لقياسه، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية. وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بحذف بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر، ليصبح عدد فقرات البطاقة (٣٥) فقرة موزعة على أربعة أبعاد.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة الأداء عن طريق حساب ارتباطات أبعاد بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للبطاقة، كما هو مبين فى جدول رقم (٤):

جدول (٤)

ارتباطات أبعاد بطاقة ملاحظة الأداء مع الدرجة الكلية للبطاقة

أبعاد الإختبار	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
إعداد بيئة مناسبة لجلسة العلاج الموسيقي	٠٧٨٦	دالة عند ٠.٠١
التخطيط لجلسة العلاج الموسيقي	٠.٩٧٥	دالة عند ٠.٠١
تنفيذ جلسة العلاج الموسيقي	٠.٥٧٨	دالة عند ٠.٠١

تقويم جلسة العلاج الموسيقي	٠.٧٦٤	دالة عند ٠.٠١

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة تراوحت بين (٠.٥٧٨ – ٠.٩٧٥)، وهي ارتباطات موجبة قوية دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى أن البطاقة تتسم بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

ج. **ثبات البطاقة:**

تم تقدير ثبات بطاقة الملاحظة فى صورتها النهائية عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات البطاقة ككل، كما هو موضح فى جدول رقم (٥):

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط لأبعاد بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
إعداد بيئة مناسبة لجلسة العلاج الموسيقي	٩	٠.٦٧
التخطيط لجلسة العلاج الموسيقي	١٢	٠.٩١
تنفيذ جلسة العلاج الموسيقي	٧	٠.٧٧
تقويم جلسة العلاج الموسيقي	٧	٠.٧٨
الدرجة الكلية للبطاقة	**٣٥**	**٠.٩٣**

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ألفا بلغت (٠.٩٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) وهي قيمة عالية تدلل على ثبات جيد لبطاقة الملاحظة.

ومما سبق اتضح للباحثة أن بطاقة الملاحظة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يعزز ذلك مصداقية النتائج النهائية التي ستحصل عليها الباحثة جراء تطبيقها للدراسة.

تطبيق البرنامج على عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتعريف الطلاب/ المعلمين طبيعة البرنامج الذي سيخضعون له، والمنطلق العلمي الذي اندرج تحته البرنامج، والوسائل التعليمية التي سوف يستخدمونها من أجل اكتساب الكفايات المهنية، وكيفية تطبيق هذه الكفايات، وكيفية تقويم أدائهم في تلك الكفايات.

أ. **إجراءات الدراسة :**

اشتملت الدراسة الحالية على الخطوات التالية:

أ. تم تطبيق الاختبار التحصيلي على جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٥٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة شعبة تربية موسيقية، وذلك لتحديد أي

الطلبة الذين سيحصلون على أدنى الدرجات، والغير منتظمين في الحضور، واختيار منهم (٣٨) طالب وطالبة ليكونوا عينة الدراسة.

ب. ومن ثم تم تطبيق بطاقة الملاحظة على (٣٨) طالب وطالبة لقياس مدى ممارستهم للكفايات المهنية بشكل عملي مهني.

ج. وبناء على النتائج التي تم الحصول عليها من جراء تطبيق الإختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة على عينة الدراسة، قامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبي.

د. تم إعداد مخطط زمني لآلية تنفيذ البرنامج، حيث طبق البرنامج لمدة ٢٤ جلسة خلال ١٢ أسبوعاً مقسمة على النحو التالي:

- الجلسة الأولى كانت للتمهيد للبرنامج وتوضيح الهدف منه لأفراد العينة.
- الجلسة الثانية كانت لتطبيق الاختبار القبلي علي أفراد العينة.
- الجلسات من الجلسة الثالثة إلى الجلسة العشرين تمثلت في تنفيذ البرنامج التدريبي (٢٠ لقاء).
- الجلستين الحادية والعشرين والثانية والعشرين: تمثلت فى تقييم البرنامج (الاختبار البعدي) لمعرفة مدى فاعلية البرنامج، وذلك من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة كاختبار بعدي، لمقارنة نتائج الاختبار القبلي/البعدي للمجموعة الواحدة.
- كما تم اختيار عينة أخرى بطريقة عمدية قوامها (٦) أطفال من ذوي التوحد تتراوح أعمارهم بين (٩–١٣ سنة) بإحدى الجمعيات الخاصة بمدينة الإسماعيلية، وتم عمل عدد من الزيارات الميدانية لهم من قبل الطلاب/المعلمين بشعبة التربية الموسيقية، وذلك لتطبيق ما تم التدرب عليه وقياسه.

ب. تحديد زمن تنفيذ البرنامج

تم تحديد زمن تنفيذ البرنامج لمدة شهرين بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع بما يعادل ٢٤ يوماً من التطبيق.

ج. الوسائل التعليمية التعلمية:

تم إجراء البرنامج من خلال استخدام: التعليم المدمج بين المحاضرات الحية والمحاضرات عبر برامج الإنترنت واستخدمت فيها عروض Power Point ، عرض للأفلام الخاصة بحالات ذوي الهمم بشكل عام، حالات ذوي التوحد بشكل خاص، عرض لبعض

الجلسات العلاجية على المستوى العالمي وكيفية استخدام الأنشطة الموسيقية والآلات الموسيقية مع كل حالة.

د. مراحل البرنامج :

اشتمل البرنامج على أربعة مراحل هي كما يلي:

المرحلة الأولى: إعداد بيئة مناخية لجلسة العلاج بالموسيقى:

وقد تضمنت (القدرة على اكتساب علاقات إنسانية مع ذوي الهمم واكتساب ثقتهم- توفير جو من الطمأنينة والأمان بين الطالب /المعلم وبين ذوي الهمم- كيفية الإستفادة من حجرة المصادر (إن وجدت)- كيفية إعداد محتويات حجرة العلاج بالموسيقى من أدوات وآلات موسيقية واجهزة مساعدة).

المرحلة الثانية: تخطيط الجلسة العلاجية بالموسيقى:

وقد تضمنت (تحديد التعلم القبلي لذوي الهمم من المتطلبات الأساسية، وبناء عليه سيتم صياغة الأهداف السلوكية حسب مجالاتها الثلاثة ومستوياتها المختلفة - إعداد خطة يومية (قصيرة المدى)/ أو خطة فصلية/ سنوية (طويلة المدى) - تحديد الوسائل المستخدمة أثناء الجلسة- تحديد أساليب وأشكال العلاج بالموسيقى- تحديد الزمن- تحديد أساليب التقويم المناسبة- تحديد المهام المطلوبة من ذوي الهمم للقيام بها بمفرده أو بمساعدة فريق العمل من أخصائيين وأولياء الأمور).

المرحلة الثالثة: تنفيذ جلسة العلاج بالموسيقى:

وقد تضمنت (كيفية التهيئة للبدء في الجلسة- كيفية إثارة الدافعية لدى ذوي الهمم- توضيح ما هو المطلوب عمله من قبل الطالب/ المعلم ليقوم به ذوي الهمم - أساليب وأشكال العلاج بالموسيقى المتبعة- الوسائل المستخدمة أثناء الجلسة - طرح الأسئلة - معرفة متى يمكن القيام بالتعزيز- معرفة متي يمكن القيام بالغلق- كيفية ضبط الجلسة - تحديد الواجبات المنزلية.

الوحدة الرابعة: تقويم جلسة العلاج بالموسيقى:

وقد تضمنت (أدوات التقويم- أساليب التقويم على اختلاف أشكالها (شفوي، أداء إيقاعي، أداء عزفي، أداء غنائي، أداء حركي)- التغذية الراجعة.

هـ. تنفيذ البرنامج:

تضمن البرنامج في تنفيذه ثلاثة مراحل هي:

١. **المرحلة الأولى: مرحلة التمهيد**

وقد ضمت عدد (٢) محاضرة، زمن كل منها ساعة ونصف، وتم في هذه المرحلة التمهيد للبرنامج وتوضيح الهدف منه، وشرح النقاط الهامة الخاصة بأساسيات البرنامج للطالب/ المعلم بشعبة التربية الموسيقية، مع تطبيق الاختبار القبلي وقد تمت على النحو التالي:

المحاضرة الأولى:

وقد تضمنت المحاضرة الأولى:

- التمهيد للبرنامج التدريبي.
- أهداف البرنامج التدريبي والتي كانت:

- تنمية الكفايات المهنية لدى الطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية على فهم طبيعة ذوي الهمم والتعامل معهم.
- كيفية اختيار الأساليب الفعالة لدمج العلاج بالموسيقي داخل الخطط العلاجية والتأهيلية المقدمة لذوي الهمم.
- كيفية استخدام استراتيجيات التدخل لعلاج ذوي الهمم بالموسيقى.
- كيفية تقديم عدد من الخدمات المساعدة للمحيطين بذوي الهمم في ضوء احتياجاتهم.

المحاضرة الثانية:

وقد تمت على جزئين:

الجزء الأول: تطبيق الاختبار القبلي (مدته ٣٠ دقيقة).

الجزء الثاني: (مدته ساعة) واشتملت على:

- مقدمة عن العلاج الموسيقي.
- أثر العلاج الموسيقي على ذوي الهمم (من الناحية الفسيولوجية/ الإنفعالية/ الإجتماعية/العقلية).
- أهداف العلاج الموسيقي لذوي الهمم.

٢. **المرحلة الثانية: مرحلة الشرح والتوضيح:**

وقد تمت على مدار عدة محاضرات من المحاضرة الثالثة إلى المحاضرة العاشرة.

المحاضرة الثالثة: وقد تناولت شرح وتمييز:

- أساليب العلاج الموسيقي لذوي الهمم وتمييزها.

- أشكال العلاج الموسيقي (الفردي/الجماعي) لذوي الهمم.

المحاضرة الرابعة: وقد تضمنت:

- الفئات/ الحالات التي يمكن أن يقدم لها العلاج بالموسيقي.
- حجرة المصادر الحسية ومحتوياتها.
- حجرة العلاج الموسيقي ومحتوياتها.
- الفرق بين حجرة المصادر الحسية وحجرة العلاج الموسيقي.

المحاضرة الخامسة: وقد تضمنت:

- من يقوم بالعلاج الموسيقي.
- المعالج الموسيقي (الشروط الواجب توافرها فيه/ مواصفاته).
- الموسيقى العلاجية وأنواعها.

المحاضرة السادسة: وقد تضمنت:

- الإستجابة الموسيقية لذوي الهمم
- العوامل المؤثرة في الإستجابة الموسيقية لذوي الهمم (من الناحية الشخصية– البيئية – الموسيقية).
- الإستجابات الموسيقية لذوي التوحد.

المحاضرة السابعة: وقد تضمنت:

- كيف تتم جلسة العلاج الموسيقي(التهيئة– التخطيط– التنفيذ– التقويم).
- الفرق بين جلسة العلاج الموسيقي وحصة الموسيقى العادية.

المحاضرة الثامنة: وقد تضمنت:

- الأنشطة الموسيقية (غناء – عزف – ألعاب موسيقية – قصص حركية .... إلخ)، وكيفية الإستفادة منها في تعليم وعلاج وتأهيل ذوي التوحد على حسب كل حالة.
- الآلات الموسيقية وكيفية الإستفادة منها في علاج وتأهيل ذوي التوحد، وتعلمهم العزف على حسب كل حالة.

المحاضرة التاسعة: وقد تضمنت:

- اختيار عدد من الإيقاعات الموسيقية العربية البسيطة مثل (سماعي سرابند – أقصاق تركي – يوروك سماعي – دور هندي – أقصاق أفرنجي)، وقد تم اختيارها لسهولة توقيعها وبساطة إيقاعها وذلك لتطويعها لتنمية الجانب اللغوي وتحسين

التخاطب لدى ذوي الهمم والتدريب على أدائها بحيث تكون على مراحل المرحلة الأولى بالتصفيق، والمرحلة الثانية بأدائها على الآلات الإيقاعية المناسبة (تبعاً للإتفاق النفسي لحالة ذوي التوحد مع كل آلة).

المحاضرة العاشرة: وقد تضمنت:

- اختيار عدد من المقامات الموسيقية العربية ذات التأثير النفسي على المستمع (النهاوند، الكرد، العجم)، وقد تم اختيارها لسهولة أدائها على الآلات الموسيقية الثابتة كالبيانو والأورج، بالإضافة إلى الآلات الموسيقية العربية كالعود والقانون، حيث أن المقامات الثلاثة تتميز ألحانها بصفات الموسيقى الهادئة – أحد أنواع الموسيقى العلاجية – والتدريب على ابتكار أغاني ملحنة في هذه المقامات لخدمة العديد من المهارات المطلوبة لتحسين أداء ذوي الهمم وتأهيلهم.

٣. المرحلة الثالثة: مرحلة التعارف والتآلف:

وقد تم فيها عمل عدد من الزيارات الميدانية للطلاب/المعلمين بشعبة التربية الموسيقية لتطبيق ما تم دراسته في المرحلة الثانية على عدد (٦) أطفال من ذوي التوحد تراوحت أعمارهم بين (٩– ١٣سنة) بإحدى الجمعيات الخاصة بذوي الهمم، وذلك لتحقيق الألفة والإنسجام والمشاركة في الألعاب المحببة بين الطلاب/المعلمين والأطفال، وكان ذلك على مدار عدد (٦) زيارات ميدانية، بواقع زيارتين في الأسبوع، ولمدة ثلاثة أسابيع، تم خلالها التعرف على حالات الأطفال الستة وتحديد ميول وإتجاهات كل حالة على حدة ووضع البرنامج العلاجي الموسيقي المناسب لها، مع تحديد أساليب وأشكال الموسيقى التي سوف تستخدم مع كل حالة، بالإضافة إلى الأنشطة الموسيقية والآلات الموسيقية المستخدمة مع البرنامج العلاجي.

٤. المرحلة الرابعة: مرحلة التدريب الفعلي والعلاج الموسيقي:

وقد ضمت عدد (٨) جلسات فعلية علاج موسيقي للأطفال وقد تم من خلالها:

- بدأت بتحديد الطلاب/المعلمين للتهيئة المناسبة لكل حالة من حالات ذوي التوحد للجلسة العلاجية.
- ثم تنفيذ التخطيط الذي سبق وأعده الطلاب/المعلمين للجلسة العلاجية حسب الحالة والتي سبق وجمعوا لها المعلومات– في مرحلة التعارف والتآلف– عن ميول وإتجاهات كل حالة على حدة ووضع البرنامج العلاجي الموسيقي المناسب لها،

وتحديد أساليب وأشكال الموسيقى التي ستستخدم مع كل حالة، والأنشطة الموسيقية والآلات الموسيقية المستخدمة مع البرنامج العلاجي.

وبناء على ذلك تم الآتي في مرحلة التنفيذ للجلسة العلاجية:

- العزف على الآلات الموسيقية المختلفة.
- الإستماع للموسيقى والغناء والإبتكار من قبل الطلاب/المعلمين للأطفال ذوي التوحد.
- تدريب الأطفال ذوي التوحد على تنمية بعض المهارات المختلفة التي تساعدهم على المشاركة الجماعية والتفاعل الإجتماعي، وتنمية المستوى اللغوي لديهم.
- تدريب الأطفال على استخدام الكلمات المنغمة التي تساعد على اكتساب اللغة التعبيرية (الإلقاء المنغم)، وذلك بمساعدة الإيقاعات الموسيقية العربية البسيطة مثل (سماعي سرابند – أقصاق تركي – يوروك سماعي – دور هندي – أقصاق أفرنجي)والتي تم اختيارها من قبل، بالإضافة إلى الحد من الترديد المرضي للكلام.

وكان ذلك عن طريق تدريب هؤلاء الأطفال بشكل فردي ثم بعد ذلك بشكل جماعي.

وقد تم استخدام مجموعة من الأنشطة الموسيقية منها:

- الغناء بمصاحبة البيانو أو الأورج على ألحان مبتكرة من قبل الطلاب/ المعلمين في المقامات الموسيقية العربية المختارة (النهاوند – الكرد – العجم)، وذلك بهدف تعلم كيفية ضبط التنفس الصحيح لدى ذوي التوحد.
- تم استخدام التكرار وأسلوب النمذجة ولعب الأدوار مع التعزيز عن طريق الألعاب الموسيقية والقصص الحركية الموسيقية، وذلك بهدف إدماجهم ومشاركتهم في مجموعات.

وقد تم استخدام مجموعة من الآلات الموسيقية منها:

- البيانو/الأورج للتدريب على التدريبات الصوتية (Vocalize)، وذلك للتعرف على نطق الحروف الساكنة والحروف المتحركة، سواء كانت هذه الحروف في صورة فردية أو جماعية أو مختلطة، بهدف تنمية الجانب اللغوي وتحسين التخاطب لديهم.
- الآلات الإيقاعية كالطبلة والدف، وذلك بهدف الإحساس بمقاطع الكلمة والتمييز بين النبر القوي والضعيف بها.
- الآلات الإيقاعية كآلات الباند والإكسليفون بهدف تنمية عضلات اليدين والذراعين الصغرى والكبرى.

- آلات النفخ استخدمت آلة الريكورد بهدف تقوية عضلات الفم، والقيام ببعض التمارين الحركية للفم، والتي تفيد في تقوية الإحساس والوعي بالشفتين واللسان والفكين والأسنان وتوظيفها، مع تعزيز وتدعيم الإستجابة الصحيحة للطفل من ذوي التوحد.

ثم اختتمت هذه المرحلة بالتقييم حيث تم:

- تقييم الطالب/المعلم للجلسة العلاجية ومدى تحسن وتقدم الحالات من ذوي التوحد باستخدام الموسيقى وأثرها عليه من خلال التغذية الرجعية للعزف على الآلات الموسيقية والأنشطة الموسيقية المختلفة.
- تقييم الباحثة لمستوى أداء الطالب/المعلم بعد تنفيذ البرنامج التدريبي من الناحية النظرية والعملية من خلال بطاقة الملاحظة والاختبار البعدي.

نتائج البحث ودلالاتها:

إجابة السؤال الأول: والذي نص على ما يلي:

ما الكفايات المهنية الواجب تنميتها لدى طلاب شعبة التربية الموسيقية لعلاج ذوي الهمم بالموسيقى؟ . وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال في الجزء الخاص بإعداد قائمة الكفايات المشار إليه صفحة (٢٢).

إجابة السؤال الثانى: والذي نص على ما يلي:

كيف يمكن تنمية الجانب المعرفى لبعض الكفايات المهنية للطالب/ المعلم بشعبة التربية الموسيقية من خلال تدريبه للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة فى علاجهم بالموسيقى؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال التعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى فى "الإختبار التحصيلى" للطلاب/المعلمين عينة الدراسة من شعبة التربية الموسيقية، وذلك بإستخدام إختبار "ت" T test لجميع كفايات التدريس، على النحو الموضح فى الجدول التالى رقم (٦)

جدول (٦)

متوسط درجات القياسين القبلى والبعدى لمجموعة البحث فى الجانب المعرفي (الاختبار التحصيلي)

أبعاد الإختبار	قبلى		بعدى		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معيارى	متوسط	إنحراف معيارى		
إعداد بيئة مناسبة لجلسة العلاج الموسيقي	٩.٤٣	٢.١٤	١٧.٤٣	١.٧٧	١٧.٥٢	٠.٠٠١
التخطيط لجلسة العلاج الموسيقي	٩.٧٨	٢.١٨	١٧.٦٥	١.٦٢	١١.٧٨	٠.٠٠١
تنفيذ جلسة العلاج الموسيقي	٨.١٢	٢.٧٢	١٥.٦٧	٢.٩٣	١١.٥٢	٠.٠٠١
تقويم جلسة العلاج الموسيقي	٩.١٢	٢.٦٢	١٦.٧٧	٣.٧٦	١٣.١٦	٠.٠٠١
الدرجة الكلية	٣٦.٤٥	٧.٥٩	٦٧.٥٢	٧.٢٤	١٧.٩١٧	٠.٠٠١

نظرا لأن "ت" المحسوبة للدرجة الكلية (١٧.٩١٧) أكبر من "ت" الجدولية (٣.٤٦٠) عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، إذا الفروق لها دلالة إحصائية لصالح القياس البعدى

وتعزي الباحثة ذلك إلى أن التعلم في ضوء البرنامج التدريبي الذي هدف إلى تطوير الكفايات المهنية للطلاب/ المعلمين بشعبة التربية الموسيقية ساعد الطلاب على ربط الكفايات بعضها ببعض وجعلها كلاً متكاملاً في شكل مترابط سهل على الطلاب فهمه.

وهذا يؤكد أن البرنامج التدريبي المقترح قد أوجد فروق لدى المجموعة التي تعرضت للبرنامج، مقارنة بالقياس القبلي لهم .

إجابة السؤال الثالث: والذي نص على ما يلي:

كيف يمكن تنمية الجانب المهارى لبعض الكفايات المهنية للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية من خلال تدريبه للتعامل مع ذوي الهمم والمساعدة فى علاجهم بالموسيقى؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال التعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لنتائج تطبيق "بطاقة الملاحظة" للطلاب/المعلمين عينة الدراسة من شعبة التربية الموسيقية، وذلك بإستخدام إختبار "ت" T test لجميع كفايات التدريس، على النحو الموضح فى الجدول التالى رقم (٧)

جدول (٧)

متوسط درجات القياسين القبلى والبعدى لمجموعة البحث فى الجانب المهارى (بطاقة الملاحظة)

أبعاد بطاقة الملاحظة	قبلى		بعدى		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معيارى	متوسط	إنحراف معيارى		
إعداد بيئة مناسبة لجلسة العلاج الموسيقي	٣٠.٥٦	٥.٧٠	٥٤.٥٧	٥.٣٩	١٨.٦٣	٠.٠٠١
تنفيذ جلسة العلاج الموسيقي	٧٥.٧٠	٨.٦٣	١٠٧.٣١	٦.٦٢	١٧.٦٨	٠.٠٠١
تقويم جلسة العلاج الموسيقي	٢٥.٥٧	٤.٧٧	٥٠.٦٧	٤.١٨	٢٤.٠٥	٠.٠٠١
الدرجة الكلية	١٣١.٨٣	١٣.٨٧	٢١٢.٥٥	٩.٧٣	٢٨.٩٧٧	٠.٠٠١

نظرا لأن "ت" المحسوبة للدرجة الكلية (٢٨.٩٧٧) أكبر من "ت" الجدولية (٣.٤٦٠) عند مستوى دلالة ٠.٠٠١)، إذا الفروق لها دلالة إحصائية لصالح القياس البعدى.

واستطراداً لذلك، لوحظ بأن البرنامج أوجد فروقات واختلافات لنفس الأفراد (العينة التجريبية) قبل تلقيهم البرنامج وبعده، حيث أظهر الطلاب أداء أفضل بعد تلقيهم للبرنامج إذ ما قورن بأدائهم قبل تلقيهم له.

مناقشة نتائج البحث

- تتفق معظم النتائج السابقة مع نتائج العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية بعض كفايات التدريس حيث اتضح تحسن أداء الطلاب المعلمين في القياس البعدي لبطاقة

الملاحظة ككل في جميع كفايات التدريس موضع البحث, مما يدل على إمكانية تنمية الجانب المهاري لبعض كفايات التدريس للتربية الموسيقية.

- من خلال نتائج البحث السابقة التي تشير إلى إمكانية تنمية بعض كفايات التدريس للطلاب/المعلمين شعبة التربية الموسيقية , بكلية التربية جامعة قناة السويس في الجانب المعرفي والمهاري للكفايات المقاسة, حيث وجدت فروقاً ذات دلالة إحصاية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطات درجات التطبيق القبلى والبعدى لمجموعة البحث في كلا من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة وذلك لصالح التطبيق البعدي كما هو موضح في جدولى (٦)، (٧)
- ترجع أهمية البرنامج التدريبى الذى تم إعداده لتنمية بعض كفايات التدريس للتربية الموسيقية إلى ما يلي:

١.تدريب الطلاب/المعلمين من شعبة التربية الموسيقية على كيفية التعامل مع ذوي الهمم والمساعدة في علاجهم بالموسيقى وتأهيلهم.

٢.إعطاء الفرص للطلاب/المعلمين من شعبة التربية الموسيقية لاكتشاف مواهب ذوي الهمم.

٣.توفير الممارسة العملية أثناء التعلم على ذوي التوحد كإحدى فئات ذوي الهمم.

توصيات الدراسة:

استناداً إلى النتائج السابقة التي أسفرت عنها الدراسة، تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١. ضرورة عقد المزيد من البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي الموسيقى، في ضوء الأساليب الحديثة والتطور التكنولوجي في مجال التخصص.
٢. ضرورة الإعداد والتدريب القائم على الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الموسيقى ورصد الاحتياجات التدريبية لهم.
٣. ضرورة إعادة النظر في المقررات التدريسية ومفرداتها التى يتم تدريسها لطلاب شعبة التربية الموسيقية بما يتناسب مع الاحتياج الملح لمعلم تربية موسيقية – تربية خاصة في ظل الدمج لذوي الهمم بالمدارس.
٤. ضرورة خروج طالب شعبة التربية الموسيقية للتدريب الميداني بأماكن تواجد ذوي الهمم من جمعيات أو مدارس للتربية الفكرية

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسات أخرى مماثلة تتناول الكفايات التي لم تتعرض لها الدراسة الحالية.

٢. إجراء دراسات أخرى تتناول تدريب الطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية مع جميع الفئات الأخرى من ذوي الهمم.

قائمة المراجع

١. أحمد موسى، أثر الدورات التدريبية في تطوير معلمي الموسيقى في المدارس الحكومية في الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين ومدراء مدارسهم ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، مج (٢٣)، ع (٢)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين، ٢٠٠٩م

٢. إحسان الأغا، "**البحث التربوي – عناصره ومناهجه وأدواته**"، ط ٢، مطبعة مقداد، ١٩٩٧م

٣. أمال صادق، "**التربية الموسيقية للطفل المعوق**"، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول، دراسات وبحوث عن الطفل المصري والموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٢م

٤. أميرة سيد فرج، "**الأنشطة الموسيقية ودورها في تنمية بعض المهارات الأساسية للطفل المتخلف عقلياً**"، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول، دراسات وبحوث عن الطفل المصري والموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٢م

٥. باسم صالح مصطفى العجرمي،" **فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الأزهر– غزة في ضوء استراتيجية إعداد المعلمين (٢٠٠٨)** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر– غزة، فلسطين، ٢٠١١م

٦. بدرية حسن علي حسن، " تأثير برنامج مقترح في التربية الموسيقية لتنمية بعض كفايات التدريس الإبداعي لدى الطالب/المعلم وأثره علي التحصيل الموسيقي لطلاب الصف الأول الثانوي"، **مجلة علوم وفنون الموسيقى**، كلية التربية الموسيقية، مج (٣٠)، يناير ٢٠١٥م

٧. بدر بن سالم العبري، "الغناء والمعازف بين الحل والتحريم" الحلقة (٢٥) – رؤية إخوان الصّفا وخلان الوفا (١)، **شؤون عمانية**، صحيفة إلكترونية عمانية تصدر عن (النهار للإعلام الرقمي)، ٢١ فبراير ٢٠١٨م

٨. جيلان عبد القادر، "**التشكيلات الحركية للمعوقات بصرياً**"، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول، دراسات وبحوث عن الطفل المصري والموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٢م

٩. جيلان عبد القادر،"**التدوين الموسيقي للمعوقين بصرياً**"، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع، حول التربية الموسيقية والمجتمع، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٦م

١٠. دينا عبد الحليم عبد الباري،"**دور برنامج للغناء الجماعي للتقليل من اضطرابات النطق لدى المختلفين عقلياً**" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٩م

١١. ذوقان عبيدات وآخرون، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨م

١٢. راشد أبو صواوين، الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الأزهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية ، **مجلة العلوم الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، مج ١٨، ع ٢، يونيو ٢٠١٠م

١٣. رقية السيد الطيب،"تدريب أطفال متلازمة داون على مهارات الحياة اليومية باستخدام الغناء والموسيقى"، بحث منشور، **مجلة دراسات نفسية، الجمعية النفسية السودانية**، ع (١)، السودان، ٢٠٠٠م

١٤. رقية الصاوي،"إلى ذوي الهمم والإرادة– الإتاحة للجميع"، مقال منشور، تمكين، ٢٧ فبراير ٢٠٢١م، https://tamkiin.com

١٥. روزيت الفار،"العلاج بالموسيقى"، **خمس نجوم**، ١٠ يونيه ٢٠٢٠م، عمان، الأردن، https://www.5njoum.com

١٦. سامي أحمد الموصلي، " **العلاج بالموسيقى من الحضارات القديمة إلى التكنولوجية المعاصرة** "، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣م

١٧. سحر سيد أمين،"**برنامج مقترح بالعزف الثنائي (الأربع أيدي) لتحسين التكيف الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي التوحد**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٢م

١٨. سحر محمد فوزي الشعراوي،"**أثر القصة الموسيقية الحركية في تنمية بعض الأنماط السلوكية الإيجابية لدى طفل ما قبل المدرسة – دراسة مقارنة بين الأطفال العاديين والمعاقين عقلياً**" ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٧م

١٩. سوزان أحمد عسل،"دراسة آلة البيانو في تنمية المهارات الإدراكية والعزفية لذوي الاحتياجات الخاصة" ، بحث منشور، **مجلة علوم وفنون الموسيقى**، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٠م

٢٠. سوزان عبد الله،"**أثر أداء بعض الأنشطة الموسيقية على الطفل المعوق حركياً**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٥م
٢١. شيماء جمال الدين عبد الله علي شاهين، **إستراتيجية مقترحة في ضوء التعلم التعاوني لتحسين تدريس بعض مهارات التربية الموسيقية للطلاب المعلمين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٩م
٢٢. شهلاء سعدي صلاح، **أثر الموسيقى في خفض تشتت الإنتباه لدى الأطفال التوحديين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، ٢٠١٤م
٢٣. صلاح الدين الصفدي،"**رسالة في علم الموسيقي**"، دراسة وتحقيق عبد المجيد دياب، غطاس عبد الملك خشبة، سلسلة تراثنا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، القاهرة ١٩٩١م
٢٤. عادل عبد الله محمد، إيهاب عزت،"**العلاج بالموسيقى كاستراتيجية علاجية تنموية للطفال التوحديين**"، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول لكليتي الحقوق والتربية النوعية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٥م
٢٥. عبد الله الرشيد، "فلاسفة العرب والعلاج بالموسيقى"، **صحيفة عكاظ**، ١٣ نوفمبر ٢٠٢٠م، https://www.okaz.com.sa/articles/authors
٢٦. عبد الرحمن عدس، **أساسيات البحث التربوي**، ط١، دار الفرقان، عمان، ١٩٩٩م
٢٧. غادة عبد الرحيم، عالم الموسيقى (٣) " أنبياء وفلاسفة يتحدثون عن الموسيقى" ، **البوابة نيوز**، ٢٨ يناير ٢٠٢١م
٢٨. قاسم خزعلي، عبد اللطيف مومني، الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص ، **مجلة جامعة دمشق**، مج ٢٦، ع ٣، أغسطس ٢٠١٠م
٢٩. كاميليا محمود جمال الدين،"**برنامج مقترح لتدريس الموسيقى للطفل المعاق سمعياً بطريقة اللفظ المنغم**" ، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٩٨م
٣٠. كمال الدين محمد هاشم، "**كفايات المعلم التدريسية في تخطيط الدرس– تنفيذ الدرس– التقويم في التدريس**"، مكتبة الرشد، ٢٠٠٤م، ط١

٣١. مالكي حنان، "العلاج بالموسيقى في الطب النفسي"، **موقع رقيم**، ٤ مايو ٢٠١٩م، www.rqiim.com

٣٢. مانيرفا رشدي أمين، لبني حسين عزاز،"**أثر استخدام الموسيقى كوسيلة معينة لتنمية بعض المهارات للطفل المعوق ذهنياً**" ، بحث منشور، المؤتمر القومي السابع لإتحاد هيئات ذوى الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي، ٨-١٠ ديسمبر، م (٢)، القاهرة، ١٩٩٨م

٣٣. م حمد الغزيوات، "الكفايات التعليمية المتوافرة لدى الطلبة المعلمين تخصص معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة من وجهة نظر معلمي الدراسات الإجتماعية المتعاونين في محافظة الكرك/ الأردن،وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي"، **مجلة جامعة الملك سعود**، ٢٠٠٠م

٣٤. محمد عودة العنزي، "حان الوقت لإنشاء أسام خاصة للعلاج بالموسيقى"، مقال منشور، **جريدة الرياض**، الإثنين ٢٥ شعبان ١٤٢٧هـ/ ١٨ سبتمبر ٢٠٠٦م، ع ١٣٩٦٥ ، https://www.alriyadh.com

٣٥. مروة محمد رضا خلف محمد ، وآخرون ، فاعلية برنامج قائم على معايير أداء الطالب معلم التربية الموسيقية في تنمية مهارات التدريس للمعاقين عقلياً ، **مجلة بحوث في التربية النوعية**، العدد الثاني، ٢٠١٥م

٣٦. منال نجم، **فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التربية العملية لدى طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر غزة، فلسطين، ٢٠١٠م

٣٧. منى أحمد مصطفي عمران، عمرو محمد عبد الله، مرفت أحمد أحمد محمد، تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم من خلال أغاني الأطفال المصورة ، **مجلة دراسات الطفولة**، مج (١٨)، ع (٦٦) يناير- مارس ٢٠١٥م

٣٨. منى حسين محمد الدهان،"**تنمية إمكانات الطفل المتخلف عقلياً من خلال توظيف بعض التخصصات النوعية**"، بحث منشور، المؤتمر القومي السابع لإتحاد هيئات ذو الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي، ٨-١٠ ديسمبر، م (٢)، القاهرة، ١٩٩٨م

٣٩. نبيلة الألفي،"**طريقة مناسبة لتعليم الأطفال المتخلفين عقلياً عزف آلة البيانو**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٩م
٤٠. نبيلة الألفي،"**مدرس البيانو والطفل الأصم**"، بحث إنتاج علمي، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٦م
٤١. نبيلة ميخائيل يوسف، " **أثر الموسيقى (إيقاع ونغم) في تخفيف آلام المرضى**"، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٧٤م
٤٢. نيللي محمد سعد العطار، فعالية برنامج تدخل مبكر قائم على استخدام الأنشطة الموسيقية كاستراتيجية تحفيزية لتحسين بعض المهارات الحس حركية لدى أطفال متلازمة داون، **مجلة الطفولة والتربية**، ع (٢٩)، ج (٢)، يناير ٢٠١٧م
٤٣. هاجر عبد الحي محمد عزام،" **دور الفنون في تأهيل المعاقين ذهنياً**"، بحث منشور، المؤتمر العربي الثاني" الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية، ١٤ – ١٥ ديسمبر ٢٠٠٤م"
٤٤. هبة عبد الفتاح مسعد محمد حمص، الإعداد المهني التربوي لمعلم التربية الموسيقية – تربية خاصة (دراسة حالة: كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ، **مجلة العلوم التربوية**، ع ٣، ج ٤، يوليو ٢٠١٨م
٤٥. ياسر محمد النيلي،"**تتبع بعض الجوانب الشخصية والمهارات للأطفال المتخلفين عقلياً من خلال الأنشطة المختلفة للتربية الموسيقية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٥م
٤٦. يوسف عبد المنعم الجداوي، " **دراسة تأثير الموسيقى على السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً**"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الطب، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٩٠م
47. (Bettison, S.,1996): The Long – term effects of auditory training on children with autism. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, V26, n3
48. (Shore, 2002): The Language of Music: Working with children the autism spectrum. Journal of Education, V. 183, n2,
٤٩. مركز رواء للتأهيل. ش.م.م، ولاية السيب/الخوض،مسقط، عمان
٢٤٤, https://rawa-rehabilitation-center.com/?p=
٥٠. "الموسيقى تنمي دماغ الطفل"، **جريدة الدستور العمانية**، ٦ يوليو ٢٠٠٧م
https://www.addustour.com/articles ، https://ar.wikipedia.org
٥١. "دور الموسيقى في تمكين ذوي الإعاقة"، مركز رواء للتأهيل ش. م. م، ولاية السيب، الخوض، مسقط، عمان، ٢٠١٩م ، https://rawa-rehabilitation-center.com

٥٢. "الصـــوت .. داء ودواء"، وزارة الصـــحة، **المدونـــة الصـــحية**، مدونـــة عـــام ٢٠٠٦م، ٢٠٠٦/١٢/٦م، المملكة العربية السعودية
https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Blog
٥٣. العلاج بالموسيقى ...حقيقتـه – تفسـيره العلمـي – تاريخـه وفوائـده" ، مقـال منشـور علـى **منتديات ستار تايمز**، ٢٣/ ٥/٢٠٠٧م ، https://www.startimes.com
54.https://www.5njoum.com/news/alalaj-balmwsyqa

ملخص البحث

الهدف الرئيسى للبحث هو تنمية الكفايات المهنية للطالب/المعلم بشعبة التربية الموسيقية من خلال تدريبه للتعامل مع ذوي الهمم، والمساعدة في علاجهم بالموسيقى، سواء فيما يتعلق بالجانب المعرفى أو ما يتعلق بالجانب المهارى.

وقد استخدم البحث كلا من المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة عن طريق القياس القبلى- بعدى وذلك لملائمته لطبيعة البحث .

وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بشعبة التربية الموسيقية- كلية التربية- جامعة قناة السويس. بالإضافة إلى عينة عمدية مختارة من ذوي التوحد ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٩-١٣سنة) بإحدى الجمعيات الخاصة بذوي الهمم بمدينة الإسماعيلية.

ولتحقيق هدف الدراسة تطلب الأمر إعداد قائمة بالكفايات المهنية اللازمة والتى من خلالها قامت الباحثة بتصميم وإعداد أدوات الدراسة التى تمثلت فى كلا من: الإختبار التحصيلى (لقياس مدى امتلاك الطلاب/المعلمين للجانب المعرفي من الكفايات المهنية والتي من شأنها تؤهلهم لأن يكونوا قادرين على ممارسة عمليتي التعليم والتعلم،) وذلك لاستخدامه كأحد أدوات الاختبار القبلي والبعدي لمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي الذي جرى تطبيقه على عينة الدراسة، وأيضا بطاقة ملاحظة خاصة باداء الطلاب (لتقويم الجانب العملي للبرنامج) .

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائيه لصالح القياس البعدي للإختبار التحصيلي (الخاص بالجانب المعرفي) للكفايات المهنية في التربية الموسيقية . وأيضا وجود فروق ذات دلاله إحصائيه لصالح القياس البعدي في بطاقة الملاحظة (الخاصة بالجانب المهاري) للكفايات المهنية .

وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة عقد المزيد من البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي الموسيقى، في ضوء الأساليب الحديثة والتطور التكنولوجي في مجال التخصص، وضرورة الإعداد والتدريب القائم على الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي الموسيقى ورصد الاحتياجات التدريبية لهم. بالإضافة إلى إعادة النظر في المقررات التدريسية ومفرداتها التى يتم تدريسها لطلاب شعبة التربية الموسيقية بما يتناسب مع الاحتياج الملح لمعلم تربية موسيقية – تربية خاصة في ظل الدمج لذوي الهمم بالمدارس. أضف إلى ذلك ضرورة خروج طالب شعبة التربية الموسيقية للتدريب الميداني بأماكن تواجد ذوي الهمم من جمعيات أو مدارس للتربية الفكرية.

Abstract

The main objective of the research is to develop the professional competencies of the student/teacher in the Music Education Division by training him to deal with people with determination, and help treating them with music (Music Therapy), whether with regard to the knowledge aspect or the skill aspect.

The research used both the descriptive analytical method, and the quasi-experimental method based on the design of one group by measurement (pre- and post-test) for its suitability to the nature of the research.

The study was applied to a sample of third and fourth year students in the Music Education Division - College of Education - Suez Canal University. In addition to a selected intentional sample of people with autism whose ages range between (9-13 years) in one of the associations for people with disabilities in the city of Ismailia.

To achieve the goal of the study, it was required to prepare a list of the necessary professional competencies, through which the researcher designed and prepared the study tools, which were represented in: The achievement test (to measure the extent to which students/teachers possess the knowledge side of the professional competencies that would qualify them to be able to practice the teaching and learning processes) to be used as one of the pre- and post-test tools to know the effectiveness of the training program that was applied to the study sample, and also a checklist card for students' performance (to evaluate the practical aspect of the program).

The study found that there were statistically significant differences in favor of the post-measurement of the achievement test (related to the knowledge aspect) of professional competencies in music education. Furthermore, there are statistically significant differences in favor of the post-measurement in the observation card (for the skill side) of the professional competencies.

The study included a set of recommendations, the most important of which are: the necessity of holding more compulsory training programs for music teachers, in light of modern methods and technological development in the field of specialization, and the need for preparation and training based on the professional competencies necessary for music teachers and monitoring their training needs. In addition to reconsidering the teaching curricula and their vocabulary that are taught to students of the Music Education Division in proportion to the urgent need for a music education teacher - special education in light of the integration of people with disabilities in schools. In addition to this, the students of the Music Education Division must go for field training in the places where people with disabilities are located, at associations or schools of intellectual education.